

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: علم النفس وعلوم التربية

مذكرة بعنوان:

تأثير الدروس الخصوصية على الغياب المدرسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي

دراسة ميدانية بثانويات ولاية توقرت

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في شعبة علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

إشراف الأستاذ:

د. بن موسى عبد الوهاب

إعداد الطلبة:

- باباي صليحة

- بن الزاوي لطيفة

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
د. خماد محمد	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
د. لشهب أسماء	أستاذ محاضر أ	مناقشا
د. بن موسى عبد الوهاب	أستاذ محاضر أ	مشرفا ومقررا



شكر وعرفان

”ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي
وأن أعمل صالحاً ترضاه“ صدق الله العظيم

الشكر لله تبارك وتعالى على توفيقه لنا وتيسيره في اتمام
هذا العمل..

جزيل الشكر للأستاذ المشرف الدكتور
”بن موسى عبد الوهاب“ على توجيهاته وارشاداته القيمة،
والذي كان لنا خير معين.
راجين من الله له كل التوفيق و السداد في مسيرته
العلمية والعملية.

كما نتوجه بالشكر لكل أساتذة كلية العلوم الاجتماعية
ممن ساهموا في تكويننا ومرافقتنا طيلة سنوات الدراسة..
الشكر والتحية لكل من قدم لنا يد العون من قريب أو بعيد
فجزاكم الله عنا خير الجزاء..

الإهداء

الحمد لله كثيرا حتى يبلغ منتهاه، حمدا طيبا مباركا..

أهدي ثمرة كفاحي لوالدي الكريمين أطال الله بعمرهما..

لسندي في هذه الحياة وداعمي زوجي العزيز..

لفلذة كبدي وقرة عيني أبنائي الأبناء

إيمان.. عبدالمؤمن.. وصال..

إلى إخوتي وأولادهم.. وكل عائلتي وأحبائي كبيرا

وصغيرا..

صليحة

الإهداء

الحمد لله الذي وفقنا لهذا ولم نكن لنصل
إليه لو لا فضل الله علينا أما بعد

فإلى من نزلت في حقهم الآية الكريمة في قوله تعالى:
"وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ
أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفْ وَلَا تَنْهَهِمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا"

أهدي هذا العمل المتواضع إلى أبي و أمي وجدتي المتوفيين ورحمة
الله عليهم .

وإلى خالي الذي لي سهر و تعب على تعليمي في إتمام هذا العمل من
قريب أو من بعيد..

و إلى أفراد أسرتي ، سندي في الدنيا ولا أحصي لهم فضل.

و إلى كافة الأصدقاء و الأحباب.

و إلى الدكاترة الكرام و أسرة الجامعة

و في الأخير أرجوا من الله تعالى أن يجعل عملي هذا نفعا يستفيد
منه جميع الطلبة المترشحين المقبلين على التخرج.

لطيفة

ملخص الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن معرفة تأثير الدروس الخصوصية على الغياب المدرسي لدى عينة تلاميذ البكالوريا ببعض ثانويات ولاية توقرت. لدراسة الموضوع تم اعتماد المنهج الوصفي لملاءمته لموضوع الدراسة، على عينة بلغت (441) تلميذا وتلميذة، الذين تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

كما اعتمدنا في الدراسة على أداة لجمع المعلومات الخاصة بالدراسة، حيث صممنا معلومات خاصة بالتلميذ وكذا استبيان لقياس الغياب المدرسي والدروس الخصوصية، وأسفرت نتائج التحليل الإحصائي للبيانات بتطبيق الانحدار الخطي، واختبار "ت"، وكانت النتائج على النحو التالي:

- وجود تأثير لمتابعة الدروس الخصوصية على الغياب المدرسي لدى تلاميذ البكالوريا.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متابعة الدروس الخصوصية عن حصص دروس الثانوية بين التلاميذ حسب الشعبتين أدبي وعلمي لصالح العلميين.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متابعة الدروس الخصوصية بين التلاميذ المعيدين للسنة وغير المعيدين.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الغياب عن حصص دروس الثانوية بين التلاميذ حسب الشعبتين أدبي وعلمي لصالح العلميين.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الغياب بين التلاميذ المعيدين للسنة وغير المعيدين.

Abstract

This current study aims to reveal knowledge of the effect of private lessons on school absence among a sample of baccalaureate students in some high schools in the state of Touggourt. To study the subject, the descriptive approach was adopted for its suitability to the subject of the study, on a sample of **(441)** male and female students, who were chosen randomly. In the study, we also relied on a tool to collect information for the study, where we designed student-specific information as well as a questionnaire to measure school absence and private lessons, and it resulted in: The results of statistical analysis of the data by applying linear regression, and the “t” test, and the results were as follows:

- There is an effect of pursuing private lessons on school absence among baccalaureate students.
- There are statistically significant differences in follow-up private lessons compared to secondary school lessons between students according to the literary and scientific divisions, in favor of scientific sections.
- There are no statistically significant differences in follow-up private lessons between students repeating the year and non-repeating students.
- There are statistically significant differences in absence from secondary school classes between students according to the literary and scientific divisions, in favor of scientific sections.
- There are no statistically significant differences in absence between students who repeated the year and those who did not repeat it.

فهرس المحتويات

رقم الصفحة	العنوان
	شكر وعرفان
	الإهداء
أ	ملخص الدراسة باللغة العربية
ب	ملخص الدراسة باللغة الانجليزية
ج	فهرس المحتويات
هـ	فهرس الجداول
و	فهرس الأشكال
01	المقدمة
الجانب النظري	
الفصل التمهيدي	
06	1. إشكالية الدراسة
13	2. فرضيات الدراسة
14	3. أهمية الدراسة
14	4. أهداف الدراسة
15	5. المفاهيم الإجرائية لمصطلحات الدراسة
16	6. حدود الدراسة
16	7. الدراسات السابقة
الفصل الثاني: ماهية الدروس الخصوصية	
29	- تمهيد
29	1. مفهوم الدروس الخصوصية
31	2. لمحة تاريخية عن الدروس الخصوصية
33	3. أهمية وأشكال الدروس الخصوصية
35	4. أسباب انتشار الدروس الخصوصية
40	5. الآثار المترتبة عن الدروس الخصوصية
45	- خلاصة الفصل

الفصل الثالث: ظاهرة الغياب المدرسي	
47	- تمهيد
47	1. تعريف الغياب المدرسي
49	2. أنواع الغياب المدرسي
51	3. أسباب الغياب المدرسي
57	4. الجانب التشريعي لمشكلة الغياب المدرسي
59	5. النظريات المفسرة للغياب المدرسي
62	6. دور المرشد التربوي (مستشار التوجيه) في مواجهة مشكلة الغياب
64	- خلاصة الفصل
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
67	- تمهيد
67	1. منهج الدراسة
68	2. مجتمع وعينة الدراسة
72	3. أداة الدراسة
73	4. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة
73	- خلاصة الفصل
الفصل الخامس: عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة	
75	1. عرض وتفسير نتائج فرضيات الدراسة
75	1. 1. عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى (العامة)
80	1. 2. عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية
82	1. 3. عرض وتفسير نتائج الفرضية الثالثة
84	1. 4. عرض وتفسير نتائج الفرضية الرابعة
86	1. 5. عرض وتفسير نتائج الفرضية الخامسة
87	- الاستنتاج العام
90	- المقترحات
92	- الخاتمة
	قائمة المراجع
	الملاحق

فهرس الجداول

رقم الصفحة	العنوان	رقم الجدول
69	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الثانويات.	01
70	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.	02
71	يوضح توزيع أفراد العينة حسب التخصص أو الشعبة.	03
75	يوضح الانحدار الخطي بين الدروس الخصوصية والغياب المدرسي.	04
75	يوضح نتائج تحليل تباين خط الانحدار.	05
76	يوضح نتائج تحليل تباين خط الانحدار.	06
80	يوضح الفروق في متابعة الدروس الخصوصية تبعا للشعبة الدراسية.	07
82	يوضح الفروق في متابعة الدروس الخصوصية تبعا لإعادة السنة الدراسية.	08
84	يوضح الفروق في الغياب المدرسي بين التلاميذ تبعا للشعبة الدراسية.	09
86	يوضح الفروق في الغياب المدرسي بين التلاميذ تبعا لإعادة السنة الدراسية.	10

فهرس الأشكال

رقم الصفحة	العنوان	رقم الجدول
71	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.	01
72	يوضح توزيع أفراد العينة حسب التخصص.	02

المقدمة

للتعليم دور هام وحتمي في تطور المجتمعات وازدهارها، كما أنه يحتل مكانة هامة وأساسية في النظم التربوية، خاصة المعاصرة منها، كما يعتبر مؤشرا من مؤشرات التنمية المستدامة، حيث أصبحت الخطط والمناهج والوسائل التعليمية وأدوات تسيير الفعل التربوي من بين الدعائم التي تقوم عليها المؤسسات التربوية لتحقيق أهدافها.

وتعد الحياة الدراسية بيئة ملائمة للنمو إذ تهيئ المدرسة الفرص لتلاميذها لاكتساب خبرات متنوعة تؤدي إلى تغيير مرغوب في سلوكهم فكرا وعملا، والنمو عملية مستمرة يمكن أن تتعثر إذا لم يتوفر لها عنصر الاستمرار، ومعنى ذلك أن التلميذ الذي يتابع دراسته بانتظام يكون عرضة لعثرات قد تعوقه عن النمو النفسي السليم وهذا بدوره لا ينعكس على الفرد فحسب بل إن آثاره تمتد للمجتمع ككل.

وتعد ظاهرة غياب التلاميذ وخاصة في مرحلة المراهقة مشكلة تربوية تؤثر في العملية التعليمية ككل، فلا يتأثر المستوى التحصيلي والأكاديمي للتلاميذ فحسب، بل يمتد هذا التأثير إلى عدد من جوانب توافقهم النفسي فضلا عن شعور أعضاء الهيئة التدريسية بالإحباط ويتعرض تطبيقهم للعمل والمنهج الدراسي للاختلال، لذلك تتجه الإدارة المدرسية والمرشد التربوي لتفسير ظاهرة الغياب المدرسي والعمل على علاجها والاتصال بأولياء

التلاميذ وتحديد حالات الغياب التي تتم من دون معرفة الأهل أو من دون عذر مقبول، وتتجاوز آثار الغياب هذا الحد لارتباطها بظواهر أخرى مثل التسرب المدرسي.

وقد أصبحت الدروس الخصوصية خارج الحصص النظامية الرسمية ظاهرة تربوية انتشرت بكثرة في الآونة الأخيرة خاصة في المجتمع الجزائري، حيث تتجم عنها العديد من المشكلات التي تؤثر على سيرورة النظام التعليمي، فلقد كانت قبل زمن غير بعيد من الطابوهات المسموحة والتي اقتصر فقط على فئة معينة من التلاميذ المقبلين على اجتياز الامتحانات المصيرية دون التشهير بذلك، إلا أنها أصبحت الآن أمرا حتميا لا يمكن للتلميذ أن يستغني عنها خلال كل مراحله التعليمية حتى المرحلة الابتدائية.

وتأتي هاته الدراسة لإلقاء الضوء على ظاهرة الإقبال على تأثير الدروس الخصوصية على الغياب المدرسي للتلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا لعينة من التلاميذ ب ثانويات ولاية توفرت.

وقد قسمت هذه الدراسة إلى جانبين أساسيين: جانب نظري وجانب ميداني، وتناول الجانب النظري ثلاثة فصول:

- تناول الفصل الأول مرحلة تمهيدية برزنا فيها الإشكالية وتساؤلاتها، وفرضيات الدراسة مروراً بالأهداف وأهمية الدراسة، مع الإشارة إلى بعض الدراسات السابقة وأهم النتائج التي توصلت إليها، والتعاريف الإجرائية لمصطلحاتها.

- أما الفصل الثاني فتضمن موضوع الدروس الخصوصية، تعريفًا وتاريخًا، بالإضافة إلى أسبابها وآثارها.

- أما الفصل الثالث فتضمن موضوع الغياب المدرسي من الجوانب التالية كمفهوم الغياب المدرسي وتعريفه وأنواعه مع توضيح أهم أسباب الغياب المدرسي.

أما الجانب الميداني فيتضمن فصلين اثنين هما:

- الفصل الرابع فتضمن إجراءات الدراسة الميدانية ابتداءً من المنهج المستخدم ووصف للبيئة مع توضيح الأدوات المستخدمة في الدراسة والأساليب الإحصائية المعتمدة في تحليل النتائج.

- الفصل الخامس والأخير فتناول عرض وتحليل ومناقشة النتائج المتوصل إليها في ضوء فرضيات الدراسة، بالاعتماد على ما جاء في الفصول النظرية وما توفر من الدراسات السابقة.

الجانِب النظري

الفصل التمهيدي

- 1 - إشكالية الدراسة
- 2 - فرضيات الدراسة
- 3 - أهمية الدراسة
- 4 - أهداف الدراسة
- 5 - المفاهيم الإجرائية لمصطلحات الدراسة
- 6 - حدود الدراسة
- 7 - الدراسات السابقة

الفصل التمهيدي

1. إشكالية الدراسة:

إن التعليم الثانوي هو من الأطوار التعليمية المهمة والحساسة كونه يحتل مكانة كبيرة في المنظومة التربوية، ويمر المتعلمين في هذه المرحلة بأهم خطوات حياتهم. فمنذ مطلع سنة 2003 حدثت تغيرات جذرية مست بناء المناهج والكتب المدرسية وطرائق التدريس وانتقل النظام التربوي من التدريس عن طريق بيداغوجية الأهداف إلى التدريس ببداية المراقبة بالكفاءات تقنية دروس الدعم، ولقد نال التعليم الثانوي اهتماما ملحوظا باعتباره البوابة التي على الطالب المرور من خلالها إلى الجامعة أو الالتحاق بالحياة العملية، ولهذا اعتبرت المرحلة الثانوية مرحلة مهمة لأنها مرحلة تربية الشباب وإعدادهم لحياتهم في الحاضر والمستقبل، وذلك من خلال أدق مرحلة من مراحل نموهم الجسدي والعقلي والنفسي ألا وهي مرحلة المراهقة. وهذه الأخيرة لها مميزات وخصائص تميزها عن غيرها لذلك اختلفت المناهج الدراسية والأساليب التعليمية والأهداف التربوية (أحمد، 1972، 14).

إن العملية التربوية عامة والمناهج الدراسية خاصة لها أهدافها، هذه الأهداف تتحقق من خلال تطبيق المناهج الدراسية بإحكام وتعتبر الامتحانات جانبا رئيسيا في هذه العملية وأصبح امتحان شهادة البكالوريا والتحضير له مصدر قلق وهاجس لدى طلاب هذه المرحلة وهذا راجع إلى تلك الأفكار التي تسيطر عليهم بعدم نجاحهم أو نيلهم للشهادة، ولأن بفضل سيحدد مستقبلهم وبفضل تلك النتيجة يتم تحديد مكانتهم الاجتماعية وهذا ما يؤدي ببعض

الطالبة وأولياؤهم إلى الاتجاه إلى الدروس الخصوصية بحيث أن الوالدين يعتقدان أن ابنهما لا ينجح إلا بفضلها. (ولد خليفة، 1989، 48)

تعتبر الدروس الخصوصية ظاهرة تربوية جديدة لازمت النظام التعليمي حيث نلاحظ تهافت تلاميذ مختلف المستويات عليها خارج المؤسسات التعليمية الرسمية، رغم حصص الدعم والمعالجة التربوية التي أقرتها الدولة في مختلف المستويات للتلاميذ الذين يعانون من صعوبات دراسية.

وتشكل الدروس الخصوصية ظاهرة مرضية، وتمثل إحدى المعوقات التي تعوق نظامنا التعليمي عن أداء وظيفته الأساسية التي أقيم من أجلها، وتفرغه من مضمونه الأساسي على نحو يجعله عاجزا عن تحقيق أهدافه التي أوجده المجتمع من أجل تحقيقها.

(عيد، 2013، 02)

حيث تشير الدراسة التي قامت بها كل من فرشان لويزة وأخريات بعنوان: "الدروس الخصوصية: مدى انتشار الظاهرة ووصفها"، أن هناك إقبالا كبيرا من طرف التلاميذ على أخذ دروس خصوصية في جميع مراحل التعليم (ابتدائي، متوسط، ثانوي) في الجزائر، مما يعكس مدى انتشار هذه الظاهرة وتوسعها.

كذلك فإن الإقبال على الدروس الخصوصية يبدأ الآن منذ بداية العام الدراسي وينتهي مع نهايته. وأحيانا يكون هذا الإقبال أثناء العطلة الصيفية بالنسبة لطلاب الصفين الثاني والثالث ثانوي، الذين يسعون لتحقيق مزيد من الدرجات العالية التي تؤهلهم لدخول الجامعة.

(ابراهيم، 2006، 1829)

وقد أصبحت الدروس الخصوصية على رأس الأولويات داخل الأسرة وأمرًا حتميًا لا يمكن للتلميذ الاستغناء عنها خاصة لدى التلاميذ المقبلين على الشهادة النهائية للتعليم الثانوي "البكالوريا"، والذي يعتبر امتحانا مصيريا يحدد توجهاتهم نحو التعليم العالي. لذلك لم يجد تلاميذ البكالوريا منفذا آخر سوى الاعتماد على الدروس الخصوصية من أجل رفع مستواهم التعليمي والحصول على معلومات إضافية تدعمهم وتقوي مستواهم الدراسي، وقد كانت الدروس الخصوصية مقتصرة فقط على التلاميذ ذوي المستوى التعليمي الضعيف أما الآن فهي تشمل جميع الفئات التعليمية الضعاف منها والمتفوقين، كما أنها شملت جميع المواد العلمية منها والأدبية بعدما كانت مقتصرة على المواد العلمية الصعبة حيث زاد اتساعها نحو المواد الأدبية البسيطة.

وفي دراسة لكمال صدقاوي عن ظاهرة الدروس الخصوصية في المنظومة التربوية بين الأسباب والتأثير على التحصيل الدراسي للتلاميذ في الامتحانات الرسمية. حيث بحث في أسباب تفشي ظاهرة الدروس الخصوصية من وجهة نظر عينة البحث المقدرة بـ 40397 مشارك في البحث من أساتذة، أولياء، تلاميذ السنوات الأولى متوسط، الرابعة متوسط، الثالثة

ثانوي في السنة الدراسية 2014/2013، وفي 17 ولاية اختيرت عشوائيا (حضرية، شبه حضرية، ريفية)، إلى جانب ذلك هل كان للدروس الخصوصية تأثير في تحصيل التلاميذ الذين تابعوا دروسا خصوصية في العام الماضي أو هذا العام في الامتحانات الرسمية، وقد خلص البحث إلى أن نسبة التلاميذ الذين تابعوا دروسا خصوصية للسنة الدراسية 2014/2013، في السنة الثالثة ثانوي كان 66.91%، كما أن هناك اختلاف في المواد والشعب المتابع فيها دروس خصوصية، مع التذكير أن الرياضيات والعلوم الفيزيائية والعلوم الطبيعية واللغة الفرنسية كانت دائما في الصدارة، وهناك عدة أسباب لتفشي ظاهرة الدروس الخصوصية منها تربوية، بيداغوجية، إجتماعية، نفسية، كما أن هناك تقارب وبعض الأحيان اختلاف في تحديد أسباب الدروس الخصوصية من قبل أفراد العينة.

إن تفاقم ظاهرة الدروس الخصوصية ومدى أهميتها لدى هذه الفئة من التلاميذ نتج عنه مغادرتهم عن مقاعد الدراسة بغيابهم عن الدروس في ثانوياتهم وتوجههم نحو هذه الدروس الخصوصية. فإن الجو المدرسي غير الجذاب يشعر التلميذ بالملل والضجر، مما يجعله يبحث عن أجواء أكثر جاذبية ومغريات أخرى خارج المدرسة. (بدران، 2003، 235)

فيتسبب ذلك في كثرة غيابه عن المدرسة أو حتى هروبه منها لممارسة أنشطة ترفيهية أو رياضية أخرى. ويلجأ بذلك للدروس الخصوصية لإعادة شرح ما فاتته من دروس.

(عيد، 2013، 70)

ونجد أن ظاهرة الغياب المدرسي في المرحلة الثانوية من الأسباب التي تعرقل نمو التلميذ في هذه المرحلة الحساسة وتؤثر على المستوى الأكاديمي للتلميذ وعلى توافقه النفسي. فإن عدد كبير من التلاميذ المقبلين على اجتياز شهادة البكالوريا بعد الانتهاء من التسجيلات ودفع الرسوم ينقطعون عن الذهاب إلى الثانويات والاعتماد على ما يقدمه لهم أساتذة الدروس الخصوصية، وذلك حتى يتمكنوا من تحضير أنفسهم جيداً لاجتياز امتحان شهادة البكالوريا، معتبرين أن ما يقدم من دروس على مستوى مؤسساتهم التعليمية لا يؤهلهم لاجتياز هذا الامتحان المصيري، وأن الالتزام بالذهاب إلى الثانوية هو مضيعة للوقت، وهذا ما يمكن أن يؤدي بهم إلى الغياب عن الأقسام الدراسية في الثانوية.

تمثل مشكلة غياب الطلاب المتكرر عن مدارسهم جانباً خطيراً في المراحل الثانوية نظراً لطبيعة هذه المرحلة، بالإضافة إلى قابلية الطالب للاستهواء، وتعد عرضاً لوجود مشكلات أخرى دراسية أو أسرية أو اقتصادية. (سليمان، 2015، 132)

وتعد ظاهرة غياب الطلاب عن مدارسهم من أهم المشكلات التي تهدد كيان العملية التعليمية، وبخاصة عندما تصل وتتضخم إلى حد الغياب الجماعي في أوقات معينة من السنة الدراسية، مثل التي تعقب افتتاح السنة الدراسية، أو ما قبل الامتحانات.

(سليمان، 2001، 54)

وعلى ذلك، فإن الغياب المتكرر للطلاب عن مدارسهم له انعكاساته وآثاره السلبية على كل من الطالب، وأسرته، بل وعلى المجتمع ككل، بحيث يكون مستوى المعلومات لديهم ضعيف بعد التخرج، أو بعد انتقالهم من مرحلة إلى مرحلة أعلى منها، وربما يتسبب في رسوبهم المتكرر. (سليمان، 2015، 132)

اعتبر غياب الطلاب وعدم انتظامهم في صفوف المدارس أحد المظاهر السلوكية السلبية في النظام التربوي التي يمكن أن تؤثر على الكفاية الداخلية للمدارس ولما لها من آثار سلبية على مخرجات العملية التربوية ومشكلة غياب طلبة البكالوريا من الثانوية هي من أكثر المشكلات التي تساهم في التقليل من العملية التربوية. (عطوان، 2009، 05)

وهذا الغياب هو فعل قصدي يلجا إليه طلبة النهائي للتعبير عن عدم الرضا عن الظروف الدراسية المحيطة أو سوء المعاملة من طرف الأساتذة أو بعد الثانوية عن مقر سكنهم أو عدم تأقلمهم مع البرامج الدراسية. (الحديبي، 2004، 113)

إن العملية التعليمية وحدة مترابطة لا يمكن فصلها أو تجزئتها، هي تعتمد أساسا على ثلاثة أركان (المدرس والتلميذ والمنهج) والقصور في أي منها يؤثر في الآخر، فغياب التلميذ يؤثر في سير خطة المدرس التي وضعها على وفق زمن معين فيضطر إلى التنازل عن عدد من أهدافه التي هي في صالح التلميذ، ويكون كل همها إكمال المنهج، مما يجعل العلم تحت ضغط وإجهاد كبيرين مما يؤثر على باقي التلاميذ.

كما أن غياب الطلاب في مرحلة البكالوريا بصورة متصلة أو منقطعة يمكن أن تعوق استفادته من الخدمات المتنوعة للنشاط داخل الثانوية فذلك قد يعرض طلاب البكالوريا إلى النفور من المدرسة ويهجرون مقاعد الدراسة. ولهذا الغياب أسباب عديدة ومتفرقة.

ومما تم طرحه سابقا نرى أن الدروس الخصوصية قد احتلت مكانة كبيرة في الوسط التعليمي وأثرت على المنظومة التربوية في الجزائر عامة ومست حتى المناطق الجنوبية منها وبالتحديد تلاميذ الثانوي المقبلين على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا، وقد لوحظ بالمقابل غياب متكرر لهذه الفئة عن مقاعد الدراسة من المؤسسات الرسمية قبل الامتحان بعدة أشهر، وبالتالي جاءت هذه الدراسة لتبحث فيما إذا كان للدروس الخصوصية تأثير على غياب تلاميذ البكالوريا وخاصة في الأشهر الأخيرة من السنة الدراسية، انطلاقا من طرح التساؤلات الآتية:

(1) هل يوجد تأثير لمتابعة الدروس الخصوصية على الغياب المدرسي لدى تلاميذ

البكالوريا؟

(2) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متابعة الدروس الخصوصية بين التلاميذ

حسب الشعبتين أدبي وعلمي؟

(3) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متابعة الدروس الخصوصية بين التلاميذ

المعידين للسنة وغير المعيدين؟

4) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الغياب عن حصص دروس الثانوية بين

التلاميذ حسب الشعبتين أدبي وعلمي؟

5) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الغياب عن حصص دروس الثانوية بين

التلاميذ المعيدين للسنة وغير المعيدين؟

2. فرضيات الدراسة:

1) يوجد تأثير لمتابعة الدروس الخصوصية على الغياب المدرسي لدى تلاميذ

البكالوريا.

2) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متابعة الدروس الخصوصية بين التلاميذ

حسب الشعبتين أدبي وعلمي.

3) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متابعة الدروس الخصوصية بين التلاميذ

المعيدين وغير المعيدين للسنة.

4) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الغياب عن حصص دروس الثانوية بين

التلاميذ حسب الشعبتين أدبي وعلمي.

5) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الغياب عن حصص دروس الثانوية بين

التلاميذ المعيدين وغير المعيدين للسنة.

3. أهمية الدراسة:

- الموضوع الذي نحن بصدد تناوله يعتبر من أهم المواضيع التي تهتم بالتلميذ كمحور العملية التعليمية و الذي أصبح يقبل على الدروس الخصوصية.
- مشكل الغياب الذي انتشر وسط تلاميذ البكالوريا خاصة في الفصلين الثاني والثالث من السنة الدراسية.
- فتح آفاق لدراسات جديدة مستقبلية لها نفس الارتباط بمتغير الدروس الخصوصية.
- الانتشار الواسع للدروس الخصوصية بين التلاميذ والأهمية البالغة التي تحظى بها.
- محاولة إيجاد حلول لظاهرة التغيب عن حصص الدروس الرسمية في الثانوية.

4. أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى ما يلي:

- الكشف عن تأثير الدروس الخصوصية لتلاميذ البكالوريا على غيابهم عن دروس الثانوية.
- الكشف عن مدى إقبال تلاميذ البكالوريا على الدروس الخصوصية حسب الشعبتين العلمي وأدبي.
- معرفة أهمية الدروس الخصوصية لدى تلاميذ البكالوريا المعيدين للسنة وغير المعيدين.
- الكشف عن أسباب غياب تلاميذ البكالوريا حسب الشعبتين العلمي وأدبي.

- الكشف عن مدى انتشار ظاهرة الغياب لدى تلاميذ البكالوريا المعيدين للسنة وغير المعيدين.

5. المفاهيم الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

- **الدروس الخصوصية:** هي حصص تعليمية في مؤسسة خاصة غير نظامية خارج الثانوية يتلقاها بعض تلاميذ البكالوريا بشكل منفرد أو ضمن مجموعات في مادة دراسية أو أكثر خلال السنة الدراسية 2024/2023 تحت إشراف أستاذ أو شخص ذو كفاءة علمية، مقابل أجر محدد.

ونقيسها في دراستنا هذه من خلال إجابة التلاميذ عينة الدراسة على الاستبيان الذي تم بناؤه من طرف الباحثين.

- **الغياب المدرسي:** هو عدم ذهاب تلاميذ البكالوريا للثانوية لمتابعة حصص الدروس الرسمية في الفصل الأخير من السنة الدراسية 2024/2023. ونقيسه في دراستنا هذه من خلال إجابة التلاميذ عينة الدراسة على الاستبيان الذي تم بناؤه من طرف الباحثين.

- **تلاميذ البكالوريا:** هم التلاميذ المتمدرسون بالقسم النهائي شعبتي الآداب والعلوم بثانويات ولاية تقرت بالسنة الدراسية 2024/2023 بهدف النجاح في امتحان شهادة البكالوريا في آخر السنة الدراسية.

6. حدود الدراسة:

- الحدود المكانية للدراسة: ثانويات إقليم ولاية تقرت.
- الحدود الزمانية: الموسم الدراسي 2023-2024.
- الحدود البشرية: كل تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بولاية توقرت.

7. الدراسات السابقة:

1.7. الدراسات العربية

- دراسة أحمد الخطيب وآخرون: بعنوان: ظاهرة الدروس الخصوصية عند طلبه الصف الثالث ثانوي في المدارس الأردنية العمومية والخاصة (1982).

تعتبر هذه الدراسة من بين أولى الدراسات العربية التي تناولت ظاهرة الدروس الخصوصية والتي حاول خلالها الدكتور أحمد الخطيب دراسة الفروق في الإقبال على تلقي الدروس الخصوصية عند طلبه الصف الثالث الثانوي وفقا للمتغيرات التالية: انتشارها في محافظه دون غيرها التخصصات والفروع، المستوى التعليمي للوالدين، الدخل الشهري للأسرة، كذلك من خلال العوامل التي دفعت هؤلاء الطلبة للإقبال على الدروس الخصوصية والآثار الناجمة عن هذه الظاهرة بالنسبة لهؤلاء الطلبة.

توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها:

- انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية في المدن الكبرى وبشكل واضح في محافظتي عمان واريد 57.3% من مجموع طلبات مجتمع البحث أن المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي العالي فيها سير المحافظتين يمكن أن يفسر طموح أولياء أمور طلبه الصف الثالث وحرصهم على تحصيل المعدلات عالية لتمكينهم من الدخول إلى الجامعة والذي تسبب في ارتفاع نسبة عدد الطلاب الذين يقبلون على الدروس الخصوصية.

- كما أظهرت الدراسة طلبت التخصصات والفروع العلمية هم الأكثر إقبالا على الدروس الخصوصية من طلبة الفروع الأدبية أن عدم فعالية الأساليب المعتمدة من قبل المعلمين وعدم فعالية برامج الإذاعة المدرسية والتلفزيون التربوي حصص التقويمية التي تقدمها وزاره التربية والتعليم لطلبة في مدارسها تساهم بقسم من المسؤولية في انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية.

■ دراسة الدكتور عبد الكريم أحمد بدران 2001: بعنوان عوامل انقطاع تلاميذ الثانوية العامة عن الذهاب إلى المدرسة قرب نهاية العام الدراسي ومقترحات حلها دراسة ميدانية عام 2001.

مشكلة الدراسة تدور أساسا حول التعرف على عوامل انقطاع تلاميذ الثانوية العامة عن الذهاب إلى المدرسة قرب نهاية العام الدراسي بحثا عن مقترحات حلها وأيضا ما تهدف إليه الدراسة في ضوء أهداف الدراسة توصل الباحث إلى أهم الأسباب التي تؤدي إلى انقطاع

تلاميذ الثانوية العامة عن الذهاب إلى المدرسة قرب نهاية العام الدراسي. وكانت نتائج الدراسة كما يلي:

- الامتحانات تقيس المعلومات الموجودة في الكتب المدرسية فقط 93%.
- وجود كتب مبسطة وسهلة التحصيل 88% .
- اسراع المعلم في الانتهاء من المنهج الدراسي قبل شهر مارس وعدم المراجعة 87%.
- انعدام الثقة في معلم الفصل 86.6%.
- الاعتماد على معلم الدرس الخصوصي أكثر من الاعتماد على معلم الفصل 73.6%.
- الدروس الخصوصية بديل عن الذهاب إلى المدرسة للحصول على مجموع اكبر 81.6%.
- طريقة التدريس التي يقوم بها المعلم نمطية وواحدة لا تتغير 69.6% المعلم يجبرني على أخذ درس خاص 72.2%.
- حرص ولي أمري على عدم ذهابي للمدرسة حتى يمكنني تحصيل دروس 63.6%
تقليد بعض التلاميذ الذين انقطعوا فعلا عن الحضور إلى المدرسة 52.4%.
- دراسة عطوان، والبهبهاني(2009): بينت الدراسة أن أسباب انقطاع طلاب الصف الثاني عشر في غزة عن الذهاب إلى المدارس يرجع إلى مجموعة من الأسباب،

صنفت في ستة مجالات : مجال يتعلق بالطلاب، ويتمثل في الاستعداد للاختبارات، والاعتماد على الدروس الخصوصية، وسوء العلاقة مع المعلمين والزملاء، ومجال يتعلق بالمعلم، ويشمل: نمطية طريقة التدريس، وصرامة المعلم، وقسوته.

- ومجال يتعلق بالإدارة المدرسية ممثلا في: ضعف المساواة في التعامل مع الطلاب، وتدني مستوى الخدمات الإرشادية المقدمة لهم، والنظر إلى البيئة المدرسية على أنها لا تشجع على الحضور.

- أما المجال الرابع فكان يتعلق بالأسرة، من حيث: تدني مستوى مراقبة الأسرة غياب أبنائها، وقصور فهم الأسرة الدور الأساس للمدرسة، وجاء المجال متعلقا بالمناهج الدراسية، من حيث: طول المقررات وصعوبتها، وقلة الاعتماد على الوسائل التكنولوجية الحديثة في التعليم.

- بينما تناول المجال الأخير العوامل المتعلقة بالمجتمع، والتي جاء في مقدمتها: الرهبة المتصلة في نفوس الطلاب من اختبار الثانوية العامة، وأهمية الاستعداد له، ونظرة المجتمع المتدنية للمدرسة وأدوارها، وندرة الوظائف المتاحة للخريجين.

2.7. الدراسات الجزائرية:

- دراسة كبار حياة: بعنوان الدروس الخصوصية ودورها في تراجع مصداقية المعلم، دراسة ميدانية في بعض ثانويات العاصمة (2013).

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأسباب الخفية وراء إقبال التلاميذ على الدروس الخصوصية وتأثيرها على تحصيلهم الدراسي إضافة إلى التعرف على السبب الأساسي وراء تدني مستوى أداء المعلم داخل الصف الدراسي إلى مثل هذه الإستراتيجية لدفع التلاميذ دفع النحو الدروس الخصوصية تمت الدراسة على ثلاث ثانويات، تلميذ وأستاذ توصل الباحث إلى أن الدروس الخصوصية قد أثرت فعلا على مصداقية المعلم ومستوى أدائه داخل الصف الدراسي. أكدت النتائج أن:

- أسلوب وتدني مستوى أدائه هو السبب الرئيسي في إقبال تلاميذ الثانوية للقسم النهائي على الدروس الخصوصية.

- الدروس الخصوصية تساهم بشكل واضح في هجره التلاميذ لمقاعد الدراسة وانقطاعهم عن الحضور للمدرسة قبيل الشهرين الآخرين من نهاية العام الدراسي حيث 72.2% تمثل عينة المبحوثين الذين يتغيبون بسبب انشغالهم بالدروس الخصوصية.

- قد يرجع غياب التلاميذ عن المدرسة للإحساس بقلة جدول حضور إليها وعدم فعاليتها.

■ دراسة عيد فوزية بعنوان: عوامل انتشار الدروس الخصوصية في التعليم الثانوي-

دراسة ميدانية في ولاية قالمه (2013):

هدفت الدراسة إلى البحث عن أسباب انتشار الدروس الخصوصية ومحاولات الكشف عن العوامل التي تقف وراء انتشارها خاصة في التعليم الثانوي، حيث طرح التساؤل ما هي عوامل انتشار الدروس الخصوصية في التعليم الثانوي؟

ولقد تم استخدام المنهج الوصفي لدراسة واقع الدروس الخصوصية والتعرف على العوامل التي أدت إلى انتشارها معتمدة في ذلك على أدوات جمع البيانات التالية: الملاحظة، المقابلة والاستمارة. و توصلت هذه الدراسة إلى النتائج الآتية:

- هناك عوامل عديدة خاصة بالتلميذ وأسرته ساعدت في انتشار الدروس الخصوصية كضعف التحصيل الدراسي للتلميذ والرغبة في التفوق والحصول على معدلات مرتفعة، بالإضافة إلى غياب من يساعده من أفراد الأسرة في المراجعة فتدفع بهم لأخذ هذه الدروس لتحسين مستواهم وضمان نجاحهم وقد يأخذ التلميذ فقط دروس خصوصية لتقليد زملائه أو نتيجة كثرة غيابه عن الثانوية.

- البيئة المدرسية أيضا ساهمت في انتشار الدروس الخصوصية من خلال اكتظاظ الأقسام وتقصير بعض الأساتذة في أداء واجبهم في الصف وسوء العلاقة التي تربط بين الأستاذ والتلميذ نتيجة كثرة الغياب، كما كان للمناهج الجديدة دور في انتشار دروس الخصوصية نظرا لطولها وكثافتها مع قلة الحجم السائل المخصص لها بالإضافة إلى نقص الوسائل التعليمية بما أدى إلى ضعف استيعاب التلميذ واللجوء إلى الدروس الخصوصية لفهم ما يصعب عليه.

- دراسة كورات كريمة: بعنوان: أسباب انتشار الدروس الخصوصية من وجهة نظر تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة سعيدة (2018).

هدف البحث للتعرف على أسباب انتشار الدروس الخصوصية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية (السنة الثالثة ثانوي) بمدينة سعيدة من وجهة نظرهم في ضوء متغير الجنس والتخصص، لهذا الغرض تم إعداد استبيان مكون من 25 بنداً لقياس أسباب انتشار الدروس الخصوصية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، تكونت عينة البحث من 200 تلميذ وتلميذة من أقسام السنة الثالثة ثانوي تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وبعد المعالجة الإحصائية أسفر البحث على النتائج الآتية:

- تنتشر الدروس الخصوصية بشكل كبير بين تلاميذ المرحلة الثانوية في مختلف التخصصات العلمية و الأدبية.
- وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط استجابات الجنسين لأسباب انتشار الدروس الخصوصية تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاقتناع بأسباب أخذ الدروس الخصوصية تبعاً لمتغير التخصص لصالح التلاميذ ذوي التخصص العلمي.

- دراسة طيباوي العلمي، بعنوان: أسباب الغياب المدرسي لدى التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا من وجهة نظرهم دراسة ميدانية بمدينة متليلي (2020)

هدفت الدراسة إلى أسباب الغياب المدرسي في مرحلة التعليم الثانوي من وجهة نظر التلاميذ المقبلين على البكالوريا، وقد استخدم المنهج الوصفي ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق استبيان أسباب الغياب المدرسي بعد حساب خصائصه السيكومترية والذي طبق على عينة مقصودة قوامها 41 تلميذا ذكرا و 14 إناثا. وبعد تحليل النتائج بواسطة SPSS تم التوصل إلى أن الغيابات المدرسية للتلاميذ ترجع إلى:

- أسباب مدرسية بنسبة 48.78% وأسباب ذاتية بنسبة 21.95% تليها الأسباب الاجتماعية بنسبة 17.08% و الأسباب الأسرية بنسبة 12.19%.
- كما تختلف حسب متغير الجنس: ذكور-إناث حيث أن الذكور الأكثر غيابا من الإناث ولا تختلف حسب متغير التخصص، حيث أن كل التلاميذ يتغيبون في كل الشعب.

■ دراسة عدة بن عطية فوزية(2019) إشكالية الغياب المدرسي في مرحلة البكالوريا من وجهة نظر التلاميذ دراسة ميدانية بثنائية العربي عبدالقادر بوقيرات:

وهدفت إلى معرفة إشكالية الغياب المدرسي في مرحلة البكالوريا من وجهة نظر التلاميذ واستخدمت المنهج الوصفي مع استبيان الغياب المدرسي وبعد تحليل النتائج توصلت الباحثة إلى أن أسباب الغيابات لدى التلاميذ ترجع إلى أسباب مدرسية بنسبة 58% تختلف حسب جنس التلاميذ وأكثرهم الذكور وحسب متغير الشعبة بدءا من شعبة التسيير واقتصاد،

إضافة إلى أسباب مدرسية متعلقة بالتلميذ والأستاذ والمنهاج وأسباب دراسية مثل الأولياء الأمور والأسرة.

3.7. الدراسات الأجنبية:

■ دراسة براي مارك (Bray Mark) بعنوان: تطور الدروس الخصوصية في ظل النظام التربوي،: نتائج للتخطيط التربوي (1999).

يعتبر براي مارك من بين المساهمين الأوائل في دراسة وتحليل ظاهرة الدروس الخصوصية، وتعتبر هذه الدراسة من بين أولى الأبحاث في المجال التربوي، حيث شملت الدراسة بلدان آسيا وإفريقيا. ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على ماهية الدروس الخصوصية، كي تختبر مختلف الأسباب التي تتطوي من وراء ظهورها، من خلال البحث عن متغيرات النظام التربوي والمضامين الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تفسر وجودها وتوضحها، موضحا كذلك آثارها على الأداء المدرسي للتلاميذ ونتائجها الاجتماعية. و قد خرجت نتائج هذه الدراسة المعمقة بـ:

- ماهية الدروس الخصوصية.

- خصائص الدروس الخصوصية خاصة في بلدان آسيا و إفريقيا في ظل اقتصاد

السوق والتفتح نحو العولمة.

- كما أشارت الدراسة إلى الأطراف الفاعلة في هذه الظاهرة وهم الأساتذة والتلاميذ أي من يمارسون الدروس الخصوصية بعارة هادفة (المنتجين والمستهلكين).
- إن هذه الظاهرة واسعة الانتشار في مناطق مختلفة من العالم.
- أشارت الدراسة إلى إيجابيات وسلبيات الدروس الخصوصية.
- فمن إيجابيتها أنها تمكن من توسيع المعارف لدى الطلاب، أما بالنسبة للمجتمع، فهو يمكن من تحسين رأس المال البشري، كما أنها تساهم في عولمة قطاع التربية.
- أما من سلبياتها الخطيرة، تحويل هذه الظاهرة أنظار أصحاب القرارات والسياسات التربوية عن مجانية التعليم، ما دام الأولياء قادرين على دفع أموال باهظة لتعليم أبنائهم في الدروس الخصوصية.
- إن هذه الظاهرة جاءت نتائج الجور السيئة التي يتقاضاها المعلمون حيث لجأ هؤلاء للبحث عن مصدر إضافي.

- **دراسة هيثر مالكوم وآخرين (2013)** التغيب من المدرسة دراسة الأسباب، ومسبباتها في سبعة هيئات تعليمية محلية في إنجلترا من وجهة نظر المعلمين، والمدراء: هدفت هذه الدراسة للإطلاع على الأدبيات ذات الصلة بمشكلة الغياب من المدرسة التحقيق من وجهات نظر الطلاب حول أسباب ومسببات غيابهم من المدرسة، التحقق من وجهات نظر الآباء والمعلمين وكل العاملين في العملية التعليمية حول قضية الغياب من المدرسة

وأسبابها وكيفية علاجها، والتحقق من دور الآباء، والمعلمين ومدراء المدارس حول كيفية علاج قضية الغياب من المدرسة.

واستخدم الباحثون منهج دراسة الحالة، وتكونت عينة الدراسة من معلمين، ومدراء في (27) مدرسة، ولجمع البيانات استخدم الباحثون، الاستبيانات، والمقابلات والتقارير وبعد جمع البيانات وتحليلها أشارت نتيجة الدراسة إلى أن البنين أكثر غيابا من البنات في المدارس، واختلفت معدلات الغياب من منطقة إلى أخرى، وأنه عندما يستخدم المدراء أساليب إدارية فاعلة ونشطة تقل نسبة الغياب المدرسي، كما اختلف رغبات مديري المدارس في السماح للطلاب بالغياب لأكثر من عشرة أيام طول أشهر الدراسة، كما أكدت الدراسة على أن دور الآباء في متابعة أبنائهم أثناء دراستهم يعد من أهم الأمور التي يمكن بها مواجهة مشكلة غياب الأبناء عن مدارسهم.

4.7. التعليق على الدراسات السابقة:

- لقد تم تناول موضوع الدروس الخصوصية على المستوى العالمي لوجود دراسات أجنبية مختلفة، كما انتشرت هذه الدراسات عربيا وإقليميا حيث أن أول من تناولها كان الخطيب وآخرون، أما على المستوى المحلي فإن أول دراسة مباشرة كانت لحياة كبار في رسالة ماجستير، وكذا دراسة عيد فوزية في رسالة ماستر، وفي السنوات الأخيرة أصبح موضوعا متداولاً في أوساط الدراسات الجامعية.

- وقد كانت علاقة الغياب بالدروس الخصوصية علاقة المتسبب بالآثر وتم استخلاصها في نتائج بعض الدراسات، لذلك فإن دراستنا ستحاول الربط بين هاذين المتغيرين وإيضاح الآثر بينهما، وكذا تسليط الضوء عليها لأهمية الموضوع في تخصص علم النفس المدرسي الذي يعتبر كإضافة جديدة للبحث العلمي.
- تغلب على جل الدراسات المنهج الوصفي وكانت الاستبانة الأداة الأكثر شهرة في علاج هذا الموضوع وتحليل بياناته.

الفصل الثاني:

ماهية الدروس الخصوصية

• تمهيد

- 1 - مفهوم الدروس الخصوصية
- 2 - تاريخ الدروس الخصوصية
- 3 - أهمية وأشكال الدروس الخصوصية
- 4 - أسباب انتشار الدروس الخصوصية
- 5 - الآثار المترتبة عن الدروس الخصوصية

• خلاصة الفصل

الفصل الثاني: ماهية الدروس الخصوصية

تمهيد:

أصبحت ظاهرة الدروس الخصوصية من المشكلات الكبرى التي برزت في الآونة الأخيرة إذ تمثل قضية اجتماعية وتربوية وأخلاقية وحتى اقتصادية، حيث فرضت نفسها على نظامنا التعليمي وأصبحت تمثل إحدى المعوقات التي تعوقه عن أداء وظيفته الأساسية وتحقيق أهدافه التي أوجد من أجل تحقيقها. وعلى هذا الأساس ارتأينا في فصلنا هذا أن نسلط الضوء على أبعاد هذه الظاهرة وخلفياتها، حيث بدأنا فصلنا هذا بتعريف للدروس الخصوصية، نشأتها وتطورها، أهميتها، أشكالها وأسباب انتشارها، وأخيرا الآثار الناجمة عنها بين السلب والإيجاب.

1. مفهوم الدروس الخصوصية:

هنالك عدة تعريفات للدروس الخصوصية، يمكن إيجاز البعض منها فيما يلي:

- ويعرفها حسن محمد حسان بأنها: "هي كل جهد تدريسي يبذل بانتظام وتكرار وبأجر لصالح التلميذ خارج المدرسة سواء قام به مدرس الفصل نفسه أو غيره من المدرسين".

-ونجد تعريفاً آخر: "هي الدروس التي يقوم بتدريسها أحد رجال التعليم لطالب أو أكثر خارج مبنى المدرسة لقاء مكافئة مالية، أو خدمة يقدمها له ولي أمر الطالب."

-و يعرفها أيضاً بأنها : "هي كل جهد تعليمي تلقاه الطالب بدافع من نفسه أو نتيجة لظروف خارجية، ويقوم به المعلم سواء بالإلقاء، أو المناقشة أو التدريب في صورة فردية أو جماعية خارج المبنى المدرسي ويكون بانتظام وبأجر يحدده المعلم نفسه". (حسان وآخرون، 2007، 52)

فالدروس الخصوصية هي دروس إضافية، تلقن خارج أسوار المؤسسة التعليمية هدفها تبسيط وإعادة شرح الدروس وتكثيف التطبيقات للتلاميذ، وتذليل الصعوبات خاصة في المواد العلمية الصعبة واللغات الأجنبية، وذلك من أجل أن يستعدوا جيداً للامتحانات.

وقد يسمح بهذه الدروس في بعض النظم التعليمية، بينما تكون مرفوضة تماماً فينظم أخرى ويلجأ إليها المعلم عادة من أجل الحصول على دخل مادي إضافي، كما يحرص كثيراً من أولياء الأمور على توفيرها لأبنائهم من أجل الحصول على درجات عالية تؤهلهم للانتظام في صفوف تعليمية معينة أو الدخول لإحدى كليات الجامعة. (اللقاني والجمل، 1999، 137)

2. لمحة تاريخية عن الدروس الخصوصية:

إن المتتبع لتاريخ التعليم يجد أن ظاهرة الدروس الخصوصية نشأت في الأصل لتعبر عن لون من التربية انفرد به أبناء الطبقة الخاصة من الحكام والأمراء والأعيان والأثرياء فهي بهذا تمثل مظهرا طبقيًا داخل المجتمعات، حيث أثبتت الدراسات التاريخية أن ظاهرة الدروس الخصوصية وجدت في مختلف المجتمعات منذ القدم وإن اختلفت مسمياتها، ففي مصر القديمة كان لأبناء الفراعنة معلمون خصوصيون يقومون بتعليم الأطفال الكتابة وتدريبهم على أصول الحياة الأرستقراطية. (عبد العظيم، 1996، 145)

وكذلك كان الحال في بعض المجتمعات القديمة مثل المجتمع الإغريقي الذي كان فيه قاصرا على أبناء الأغنياء والطبقات العليا، ذلك أن رجال هذه الطبقات ترفعوا عن أن يختلط أبناءهم بأبناء العامة في المدارس العادية وأعرضوا عن أن يتلقى أولئك الأبناء تعليمًا مماثلاً لتعليمهم. (كبار، 2013، 139)

يعتقد أول من مارس الدروس الخصوصية في التربية بالمفهوم الدقيق هو الفيلسوف "سقراط 374-399 ق.م، حيث كان معلما خاصا لأرسطو الذي أصبح هو الآخر معلما خاصا، وهكذا في العصر الحديث صار المسؤولون يختارون معلمين من أجل تعليم وتأديب أبنائهم وتتم هذه الدروس غالبا بمنزل الطالب أو بمنزل المدرس، حيث يجيز غرفة لتكون مقر للدروس الخصوصية. (اللقاني والجمل، 1999، 137)

أما بعد ظهور الإسلام و في عهد الخلفاء الراشدين فقد زاد الاهتمام بتعليم أبناء المسلمين لا فرق بين غنيهم وفقيرهم ولما انتقل الملك للأمويين واتخذوا الشام عاصمة لهم ودخلة الدولة في دور الترف والنعيم.(كبار،2013،140) فالخليفة لا يظهر للشعب ويصلي في المقصورة، وله الموكب والحراس واتخذوا المؤدبين لأولادهم مما يمثل معلما خصوصيا لأبناء الخلفاء.
(عبد العظيم،1996، 146)

وفي الثمانينات ومع تعدد الفترات الدراسية وارتفاع كثافة الفصول وانخفاض مستوى المعلم ونقص الإمكانيات المادية، لجأت بعض الأسر إلى الاستعانة بالمعلم الخصوصي لرفع المستوى التحصيلي لأبنائها. أما في التسعينيات فازدادت حدة وانتشار ظاهرة الدروس الخصوصية، وظهرت محاولات جادة من قبل المسؤولين للحد من انتشار هذه الظاهرة التي تهدد العملية التعليمية والتربوية. (كبار،2013، 140)

والمتتبع أيضا لظروف نشأة الدروس الخصوصية والهدف منها يلاحظ أن الطالب كان لا يأخذ درسا خصوصيا إلا إذا كان مستواه ضعيفا في مادة ما واستمر تعثره فيها، وكان هذا الطالب يلجأ لأخذ درس خصوصي في المادة المتعثر فيها فقط، وكان يبذل قصارى جهده حتى لا يعرف أحد بأمره، لأن أخذه درسا خصوصيا يعني ضعف مستواه، وكان هذا شيئا معيبا. (كبار،2013، 140)

ثم جاءت بعد ذلك فترة بدأ فيها بعض الأغنياء إعطاء أبنائهم دروسا خصوصية بغرض تحسين مستواهم، وحصولهم على درجات أعلى، وتحقيق رغبتهم في الالتحاق بكليات في القمة. وبدأ الطلاب يقلدون بعضهم في ذلك الأمر "وأخذت الدروس الخصوصية شكل التعود والإدمان، وتطور الوضع فبعد أن كان الطالب يأخذ درسا خصوصيا في مادة أو مادتين، أصبح يأخذها في كل المواد تقريبا سواء تعلق الأمر بالمواد الصعبة كالرياضيات أو غيرها من المواد، وبعدها كانت تركز على السنوات النهائية من المراحل التعليمية فقط، أصبحت في معظم السنوات بدءا من المرحلة الابتدائية ووصولاً إلى الجامعة، "وبعد أن كان الطالب يخفي أنه يأخذ درسا خصوصيا لأن ذلك يدل على ضعفه أصبح الآن يتباهى بأنه يأخذ درسا خصوصيا في جميع المواد. (حسان وآخرون، 2007، 50)

3. أهمية وأشكال الدروس الخصوصية:

ظهرت الدروس الخصوصية في بداية الأمر كمشروع لإعانة الطلبة على مواصلة تعليمهم، خاصة طلبة الأقسام النهائية إلى درجة أنها أصبحت ضرورية لكل مادة أساسية ولكل شعبة، سواء كانت شعبة علمية كالفيزياء، الرياضيات، العلوم، أو شعبة أدبية كالفلسفة والأدب العربي، فالهدف منها هو مساعدة الطلبة على اجتياز الامتحانات لأن هذا الاجتياز يعتبر أداة لتحسين المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي بالنسبة لغالبية الأفراد، وتركز الدروس الخصوصية على اتقان المهارات في الامتحانات دون بقية الأهداف التربوية.

(رقوم والعقوني، 2015، 21)

تأخذ عدة أشكال سواء بشكل منظم داخل المدرسة أو خارج جدرانها، وتقدم من قبل الأساتذة أو جمعيات أو أفراد أو مؤسسات داخلية بمقابل مالي محدد، تأخذ طابعا فرديا أو جماعيا يلقيها أستاذ خاص صاحب المادة، أو شخص آخر استفادة من نفس البرنامج الدراسي فإذا كانت تقدم بشكل فردي فقط تكون في إطار تجاري بتوفر عامل الزبون (ويقصد به المقبل على الدروس الخصوصية الذي يدفع مقابلا لتلميذ ماديا)، أو قد تقدم في مسكن، أما إذا كانت جماعية فتقدم في مجموعات من خمسة أو ستة تلاميذ في إقامة أستاذ متقاعد، أو في مؤسسة متخصصة للدروس الخصوصية، كما قد تقدم في قسم من أقسام المدرسة.

ويضيف "مارك براي" أنه عند الحديث عن الدروس الخصوصية في شكل مجموعات يمكن الاعتماد على الفيديوهات لجلب انتباه التلاميذ، كما قد يقبل على الدروس الخصوصية في شكل المراسلة أو من خلال الأنترنت، كما تلقن عبر الهاتف في بعض المجتمعات.

كما شهدت الآونة الأخيرة ظهور شكل جديد من تقديم خدمات الدروس الخصوصية على الأنترنت، ووفقا لتقديرات شركة الأبحاث العالمية، فإن التعليم عبر الأنترنت يعد صناعة بقيمة 700 مليار دولار على مستوى العالم، لذا فإن التعليم الإلكتروني سيصبح عنصرا مهما في تقديم الدروس الخصوصية أيضا، حيث تعمل الأنظمة الأساسية عبر الأنترنت على تحسين التواصل وسرعة التفاعل والاستجابة بين الطلاب والمعلمين، بينما تقوم منتديات الأنترنت بتوفير تقنيات نقل الصوت والفيديو التي تسمح بالتعليم عن بعد، وقد يعني ذلك أن الشركات التجارية ستسيطر على الدروس الخصوصية حيث يمكنها استغلال تأثيرات الشبكة

والحصول على موارد أكبر لإنشاء منصات التعليم الإلكتروني وتنظيم دورات مكثفة عبر الأنترنت. (نوار وقطيط، 2020، 101-102).

4. أسباب انتشار الدروس الخصوصية:

قد ينظر البعض إلى أن الطالب هو صاحب المشكلة وممولها والمروج لها، ولولاه لما وجدت الدروس الخصوصية من الأصل، وقد يكون ذلك صحيحا بعض الشيء ولكنه لا يمثل الحقيقة كلها. فالطالب ليس هو الطرف الوحيد في هذه القضية، وإنما يشاركه أطراف أخرى، ولذا فإنه يمكن تقسيم الأسباب التي تدفع الطالب لأخذ درس خصوصي إلى أسباب خاصة بالطالب نفسه وهو مسؤول عنها شخصيا، وأسباب أخرى خارجة عن إرادته و تدفعه بل تضطره لأخذ درس خصوصي. (حسان وآخرون، 2007، 50)

1.4. فلسفة النظام التعليمي:

يقصد بالفلسفة هنا ماهية النظام التعليمي وحقيقة المعايير التي تحكمه والموجهات التي توجهه، والجدير بالذكر أن نظام التعليم مازال يتمحور حول الإطار المعرفي، فالمعرفة في أدنى مستوياتها (الحفظ والاسترجاع الآلي) هي الهدف النهائي للتعليم وغايته، وقد انعكست هذه الفلسفة على وظيفة المدرسة، ومختلف عناصر العملية التعليمية، وفي ضوء هذه الفلسفة أصبحت وظيفة المدرسة تتمثل في حشو عقول الطلاب بمجموعة من المعارف والمعلومات ثم إعطائهم شهادة مختومة بما امتلأت به عقولهم وفقا للمستوى الذي وصلوا

إليه، فلأسف أصبحت وظيفة المدرسة تكمن في إعطاء الشهادة لأنها الجهة الوحيدة الرسمية المخول لها قانونياً ذلك، مما جعل مهمتها سهلة ومحدودة وأعطى للمدرس الخصوصي القدرة على منافسة المدرسة واستقطاب طلابه، فالعملية لا تستلزم أكثر من شرح الدرس بطريقة أو بأخرى حتى يستوعبه - يحفظه - الطالب واسترجاع ذلك في ورقة الامتحان، وفي ضوء ذلك تختفي العمليات الإبداعية والابتكارية. (كبار، 2013، 142)

2.4. أسباب تعود للتلميذ:

- عدم انتظام الطالب في الحضور إلى المدرسة واستهتاره وقلة التزامه أثناء الحصة.
- ضعف التحصيل الدراسي لبعض الطلاب نتيجة لصعوبة المواد الدراسية.
- رغبة الطالب في الحصول على مجموع مرتفع، في بعض الحالات نجد أن بعض الطلاب تعودوا عند الصغر على الدرس الخصوصي مما يجعلهم لا يستطيعون الاستغناء عنه.
- إضافة إلى الرغبة في بدأ المذاكرة قبل بداية العام الدراسي الرسمي.
- تقليد بعض الزملاء حيث أصبحت الدروس الخصوصية عبارة عن موضة.
- الظروف الصحية التي تستدعي أخذ الدروس الخصوصية منها ضعف ووهن صحة الطالب، القلق والتوتر إزاء الامتحانات.
- اهتمام بعض الطلاب بممارسة الأنشطة والهوايات على حساب المواد الدراسية.

(كبار، 2013، 144)

3.4. أسباب تعود للأستاذ:

الأستاذ أو المعلم هو الشخص الذي يتولى نقل المعارف والعلوم والخبرات إلى الطلبة الدارسين بهدف تحقيق هدف تعليمي تربوي تثقيفي وإرشادي. (محمود، 2000، 55)

إن المعلم هو حجر الزاوية والعمود الفقري لأي نظام تعليمي، وهو إنسان يمارس عملاً يؤجر عليه ويتأثر بالظروف الاقتصادية والاجتماعية التي يمر بها المجتمع، والتي تنعكس بدورها على عمله والتي ساعدت بشكل أو بآخر في انتشار الدروس الخصوصية، ومن أكثر العوامل المتعلقة به هي:

- تقصير الأستاذ في أداء الواجب: هناك من الأساتذة من يقصر في أداء الوظيفة التربوية والتعليمية والمتمثلة في نقل المعارف والحقائق العلمية المتعلقة بالمادة والمقررة في المناهج الوزارية وبالتالي عدم استيعاب الطلاب واستفادتهم استفادة كاملة، وهذا قد يرجع إلى عدم اهتمام الأستاذ ولا مبالاته أو عدم رغبته في مهنة التدريس أصلاً. (حسان وآخرون، 2007، 56)

- التغيب المتكرر للأستاذ أو التأخر على الحصص: إن كثرة تغيب الأستاذ يعني شل جزء من حركية المدرسة وتعطيل قسم من تحقيق أهدافها.

- تقليدية أساليب الإدارة والتفتيش: مازال الإشراف التربوي يقترب من التفتيش فكترة الزيارات المفاجئة للمعلمين للتعرف على سلبياتهم ومحاسنهم ما جعل الأساتذة في

حالة توتر، فأصبح همهم إنهاء المقرر وهذا يجعلهم لا يتوسعون أكثر في الشرح ولا يكتفون من الجانب التطبيقي، مما يؤثر سلباً على استيعاب بعض التلاميذ الذين سيلجئون بذلك لأخذ دروس خصوصية.

- احياء بعض المعلمين لتلامذتهم بصعوبة المادة وضرورة أخذ دروس خصوصية: يكون ذلك بطريقه مباشرة أو غير مباشرة، ففي أحيان كثيرة يكون المدرس الرسمي هو نفسه من يقدم دروس خصوصية بمقابل.

- قلة الرواتب والحوافز: خاصة في ظل تدني الرواتب للمدرسين وتدني مستوى المعيشة. (كبار، 2013، 144)

4.4. أسباب تعود للأسرة:

يمكن القول بأن الأسرة هي البيئة الأولى التي يتلقى فيها الطفل المتغيرات الأولية للحياة بصفة عامة، فمن خلالها يتحدد سلوكه الانفعالي والتعليمي ولهذا فالأسرة لها يد أيضاً في دفع أبنائها لأخذ دروس خصوصية نظراً للعوامل التالية:

- ضعف المستوى التعليمي لبعض الآباء حيث يجدون صعوبة في مساعدة أبنائهم على فهم ما يصعب عليهم من دروس.

- الرغبة في نجاح الأبناء والخوف من فشلهم لهذا قد تلجأ بعض الأسر للاستعانة بالمدرسين الخصوصيين لتحقيق التفوق لأبنائهم وحصولهم على أعلى المعدلات.

- عمل الوالدين وانشغالهما: هذا ما يجعلهما غير قادرين على متابعة دراسة ابنائهما وبذلك يتجنبان الشعور بالتقصير في حق ابنائهما ويكونان أكثر اطمئنان على نجاح مستقبلهم الدراسي.
- حب بعض أولياء الأمور للمفاخرة والتباهي كون أبنائهم يتلقون دروسا خصوصية مقابل مبالغ مالية معتبرة فيتباهون بإحضار أفضل المعلمين لتعليم أبنائهم في المنزل.
- عدم توفر الجو الأسري المناسب للدراسة بسبب الظروف الاجتماعية للأسرة التي تؤثر على التحصيل الدراسي للأبناء فإذا كانت سيئة فهذا يمكن أن يعيق النمو الجسمي والانفعالي. (عيد، 2013، 73)

5. الآثار المترتبة عن انتشار الدروس الخصوصية:

لقد تباينت آراء جميع أطراف العملية التربوية حول جدوى ونفع الدروس الخصوصية وتأرجحت آثارها ونتائجها بين السلب والإيجاب، واختلفت الآراء بين المؤيد للدرس الخصوصي وبين الرافض له، وفيما يلي الآثار المترتبة عنه:

1.5. آثارها على التلميذ:

- تحسين التحصيل الدراسي : تؤدي الدروس الخصوصية إلى تقوية التلاميذ الضعاف في بعض المواد الدراسية وتزيد من فرص التفوق للطالب المجتهد، وحصوله على درجات أعلى تمكنه من دخول الكليات التي يطمح في الدراسة بها.

(حسان وآخرون، 2007، 63)

- المواظبة على المذاكرة: تلعب الدروس الخصوصية دوراً مهماً في مساعدة التلاميذ على الانضباط و تعويدهم على المواظبة على المذاكرة، والاهتمام بالدروس منذ بداية العام الدراسي، إن لم يكن قبل بدء العام الدراسي. (ابراهيم، 2006، 1831)

- التغلب على بعض المشكلات التي تؤثر سلباً على التحصيل الدراسي: تساهم الدروس الخصوصية بشكل كبير في حل بعض المشكلات التي قد يتعرض لها التلميذ، و تعيق تحصيله الدراسي، والتي كانت سبباً في أخذ مثل هذه الدروس

كالتغيب عن المدرسة لفترات طويلة من العام الدراسي نتيجة ظروف عائلية أو صحية، وضعف مستوى المعلم أكاديميا وتربويا. (حسان وآخرون، 2007، 63)

بالرغم من كل هذه الايجابيات إلا أن هناك بعض السلبيات التي أثرت بها الدروس الخصوصية على التلميذ وهي كالتالي:

- تعود التلاميذ على الكسل والاعتماد على الغير: تؤكد الدراسات العلمية أن اعتماد الفرد في تعليمه على الآخر يتسبب في تعطيل دوافع الانجاز والمثابرة والثقة بالنفس والكسب الذاتي للمعرفة وإصابته بما يعرف "بالعجز المكتسب" أو "القصور المكتسب" وهو ظاهرة مرضية تكون نتيجة تكرار تعامل الطالب مع الحلول الجاهزة للمشكلات كما يقدمها له المدرس الخصوصي، فتنجذر فيه الاتكالية وعدم الاستقلالية.

(حسان وآخرون، 2007، 65)

- ضياع وقت التلميذ: تتسبب الدروس الخصوصية بطريقة غير مباشرة في ضياع واستنزاف كثير من وقت التلميذ وإرهاقه في الذهاب والإياب. (ابراهيم، 2006، 1831)

- تشجيع غياب التلميذ: أحيانا قد يكون سبب التحاق التلميذ بصفوف الدروس الخصوصية هو عدم انضباطه في الحضور إلى الدروس الرسمية.

(ابراهيم، 2006، 1831)

- انحراف التلاميذ: قد يكون للدروس الخصوصية دور في انحراف بعض التلاميذ باعتبار أن حصصها لا يراقب فيها سلوك التلميذ، ولا يسأل غيابه الذي قد يشغله

البعض في القيام بسلوكيات انحرافية كالتدخين والمخدرات والتي يجهلهم آباؤهم في

الأغلب. (السورطي، 2004، 185)

- زرع التفرقة والتمييز بين التلاميذ: تعمل الدروس الخصوصية بطريقة غير مباشرة

على زرع التفرقة بين التلاميذ، حيث هناك من الأساتذة من يهتم فقط بالتلاميذ الذين

يتلقون دروسا خصوصية عنده، و يهمل بقية التلاميذ خاصة الفقراء منهم، فيشعر

هؤلاء بالنقص والدونية أمام زملائهم. (المعاينة والجيمان، 2005، 165)

2.5. آثارها على الأستاذ:

على الرغم من أن الدروس الخصوصية تدر دخلا جيدا بالنسبة للأستاذ وتساهم في تحسين

وضعيته المعيشية، إلا أن تأثيراتها من جهة أخرى كانت سلبية فهي تؤدي إلى:

- إضعاف إنتاجية الأستاذ: قد يضعف مردود الأستاذ ويصبح غير قادر على إيصال

المعلومة للتلاميذ داخل الفصل الدراسي، وذلك يرجع إما لرغبته في دفع هؤلاء

للإقبال على أخذ دروس خصوصية عنده وإما نتيجة للإرهاق والتعب الذي يحصل

له نتيجة الجهد المضاعف الذي يبذله في تلك الدروس خارج أوقات الدوام الرسمي.

(حسان وآخرون، 2007، 63)

- تدني نظرة التلميذ للأستاذ: الأستاذ هو صاحب المثل العليا والمكانة الرفيعة والقوة الحسنة إلا أن سبب تقديمه للدروس الخصوصية قد ينظر إليه التلميذ نظرة تجارية بحث لا تتماشى مع نبو رسالة التعليم ورفيها كمهنة. (حسان وآخرون، 2007، 66)
- تشويه العلاقة بين المدرسين: قد تتسبب الدروس الخصوصية في قيام علاقات عدوانية غير سوية بين المدرسين بعضهم البعض بسبب التنافس الشديد فيما بينهم. (ابراهيم، 2006، 1832)

3.5. آثارها على الأسرة:

- تساهم الدروس الخصوصية في بعث الطمأنينة والارتياح في نفوس أولياء الأمور حول مستقبل أبنائهم الدراسي خاصة أولئك الذين لا يملكون الوقت أو القدرة العلمية لمتابعة أبنائهم دراسيا فهي تعمل على تحسين مستواهم الدراسي وتضمن لهم النجاح والتفوق والدخول إلى الجامعة. (حسان وآخرون، 2007، 63)

- إلا أن هذا لم يمنع من انعكاسها سلبا على بعض الأسر خاصة التي تعاني من دخل محدود، فقد أصبحت الدروس الخصوصية عبء أثقل كاهل الأسرة اقتصاديا في ميزانيتها، حيث يضطر الوالدان من بداية العام الدراسي لاقتطاع جزء كبير من دخل الأسرة لتسديد نفقات الدروس الخصوصية. (عيد، 2013، 91)

4.5. آثارها على المدرسة:

تساهم الدروس الخصوصية في تحسين المستوى الدراسي للتلاميذ ونجاحهم، وأحيانا يكونوا بتفوق وامتنياز لما يؤدي إلى تحسين نتيجة المدرسة أيضا خاصة في الامتحانات المصيرية.

(حسان وآخرون، 2007، 65)

و لكن أدت إلى:

- عدم الثقة في جدية العمل بالمدرسة: ضعف وانعدام ثقة قطاعات كبيرة في المجتمع في جدية العمل بالمدرسة وجدواها، واكتساب المجتمع صورة مظهرية وقيمة اجتماعية للدروس الخصوصية، فبدل أن يسعى المجتمع بكل مؤسساته إلى تحسين مردودية المدرسة وتفعيل دورها كمؤسسة تربية تعليمية، وثاني أهم تنظيم اجتماعي بعد الأسرة للتربية والتعليم، أصبحت المدارس الخاصة والمستودعات والمنازل تقدم البديل عن المدارس العمومية، جعلت من العملية التعليمية كسلعة تباع وتشتري وتخضع لمفاهيم العرض والطلب. (السورطي، 2004، 23)

- وبهذا فقد أدى انتشار هذه الظاهرة إلى أضعاف قيمة المدرسة الرسمية للدرجة التي توشك معها أن تصبح الدروس الخصوصية هي الأساس، ويتحول دور المدرسة الرسمية إلى دور هامشي لا يبرزه إلا احتفاظها بحق اصدار الشهادة إلى درجة أنه

قد لا تتأثر بموجبه نتيجة البكالوريا كثيرا إن أوصدت المدارس الرسمية أبوابها لتترك

المهمة بأكملها على عاتق الدروس الخصوصية. (حسان وآخرون، 2007، 49)

- عدم احترام النظام المدرسي: قد تؤدي الدروس الخصوصية إلى تهميش دور

المدرسة وبالتالي عدم احترام التلميذ للنظام المدرسي، وعدم الانضباط في الحضور،

وعدم الاهتمام بالدراسة وإحداث الفوضى في الصف الدراسي فتصبح بذلك المدرسة

مكانا للفوضى والشغب بدل طلب العلم. (حسان وآخرون، 2007، 66)

- تحطيم مبدأ تكافؤ الفرص ومجانية التعليم: إن وجود ظاهرة الدرس الخصوصي

يعني أن القادرين ماديا وحدهم القادرين على تشجيع أبنائهم ودفعهم إلى مراحل

التعليم المختلفة أما غير القادرين فسوف تقهرهم. (بدران، 2002، 54)

خلاصة الفصل:

إذا فالدروس الخصوصية هي باب آخر من الأبواب التي يطرقها تلاميذ البكالوريا نظرا

لأهميتها بالنسبة إليهم في رفع مستواهم، بالرغم من سلبياتها و نفقاتها المالية. لذلك فإن

التوجه الكثيف نحوها قد ينجم عنه تقصير في الحضور ونقص في التركيز على دروس

الثانوية.

الفصل الثالث:

الغياب المدرسي

● تمهيد

- 1 - تعريف الغياب المدرسي
- 2 - أنواع الغياب المدرسي
- 3 - أسباب الغياب المدرسي
- 4 - الجانب التشريعي لمشكلة الغياب المدرسي
- 5 - النظريات المفسرة للغياب المدرسي
- 6 - دور المرشد التربوي (مستشار التوجيه) في مواجهة مشكلة الغياب

● خلاصة الفصل

الفصل الثالث: الغياب المدرسي

تمهيد:

يعتبر غياب التلاميذ وعدم انتظامهم في المدارس أحد المظاهر السلوكية السلبية، ومن أهم المشكلات التي تهدد سير العملية التربوية وتخل بالنظام العام للمدرسة والقسم، فتؤثر عن طريق انقاص نسبة الاستثمار التربوي بحيث يفوت التلميذ الغائب بعض البرامج الدراسية التي يمكن أن تؤدي به إلى الرسوب وتكرار السنة، أو تتجاوز ذلك إلى ظهور مشكلات أكبر كالغياب المتكرر، الهروب أو التسرب المدرسي التي من شأنها أن تؤثر سلباً على نوعية نتائج العملية التربوية والمجتمع ككل.

فنحاول في هذا الفصل الكشف عن هذه الظاهرة بداية بتعريف الغياب المدرسي من الناحية اللغوية والاصطلاحية، أنواعه، أسبابه، الجانب التشريعي والنظريات المفسرة للغياب وكيفية تعامل المرشد التربوي مع هذه الظاهرة.

1. تعريف الغياب المدرسي لغة واصطلاحاً:

● لغة: من غاب أو اختفى عن الأنظار.

● اصطلاحاً: فهو الانقطاع المتكرر للطالب عن المدرسة بصورة غير طبيعية.

- ويعرفه المعجم الشامل لترجمة المصطلحات علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي

بأنه غياب التلميذ أو المتعلم في مرحلة الثانوية بصورة متقطعة أو متصلة تعوق

استفادته من الخدمات المتنوعة للنشاط داخل المدرسة وتعبير عن النقص في القدرة

على التكيف المدرسي. (مقيس، 2015، 50).

- تعريف الغياب المدرسي حسب دليل آليات الإرشادات للمشكلات التربوية: هو ترك

التلميذ المؤسسة التربوية بدون عذر مقبول لأيام كثيرة، متفرقة أو متواصلة وقد يكون

بعدم الأسرة أو بدون علمها. (دليل آليات للمشكلات التربوية، د. س، 13)

- عرفه بسيوني (1991) بأنه عدم الذهاب إلى المدرسة بانتظام أثناء النصف الثاني

من العام الدراسي لتلقي الدروس بالمدرسة الثانوية النظامية مع الأقران كما هو

معمول به في النصف الأول من العام الدراسي.

- تعريف عبد الرحمان الخطيب: حالة من عدم انتظام الطالب في المدرسة كالتأخر

عن الطابور الصباح أو الحصة الأولى أو نصف اليوم الدراسي أو جميع اليوم أو

الهروب عن الدراسة، بحيث يتكرر هذا السلوك بصورة مباشرة نسبيا ثلاث مرات

متصلة أو خمس مرات.

- تعريف معمري (2007): هو الغياب الذي يتم اختياريا بقرار من التلميذ دون تدخل

عوامل أخرى كالمرض أو الاشتراك في المسابقات الفكرية أو الرياضية. كما يعرف

بأنه عدم حضور الطالب إلى المدرسة دون سبب شرعي أو عذر وجيه.

- وهناك من يعرف غياب الطالب عن المدرسة بأنه عدم تواجده بها خلال اليوم

الدراسي الرسمي أو جزء منه سواء كان هذا الغياب من بداية اليوم الدراسي أي قبل

وصوله للمدرسة أو كان بعد وصوله للمدرسة والتنسيق مع بعض زملائه حول الغياب أو حضوره للمدرسة والانتظام بها ثم مغادرته لها قبل نهاية اليوم الدراسي الرسمي وبدون عذر مشروع. (الطويل، 2018، 06)

فالغياب المدرسي بصفة عامة هو عدم حضور التلميذ للقسم الدراسي وعدم انتظامه في تلقي دروسه الرسمية في المؤسسة التعليمية، تحت عذر أو تبرير أو دونه. كما يمكن أن يكون هذا الغياب لأيام متصلة أو منقطعة، وكذا لفترات من اليوم الدراسي ببداية اليوم أو نهايته. وهناك من التلاميذ وخاصة في مرحلة الثانوية ممن يتغيبون في نهاية السنة أو في فترة قبيل الامتحانات.

2. أنواع الغياب المدرسي:

يكون غياب التلميذ عن المؤسسة بدون عذر وقد يكون بعلم الأسرة أو بدون علمها فالغياب عن المدرسة أيام الدوام يكون مبررا أو غير مبرر. فإن كان بسبب مرض منعه عن الحضور إلى المدرسة بعلم أهله وموافقتهم فهو غياب مبرر، أما الغياب غير المبرر يحجم التلميذ عن المدرسة لخوفه منها أو من العقوبة أو لأنه لم يكتب واجباته. (الخميسي، 2013، 08)

وللغياب المدرسي عدة أنواع منها:

1.2. الغياب المتواصل:

عرف هذا النوع من الغياب بما يتناسب مع 65% من الوقت الذي يقضيه المتمدرس في المدرسة إجباريا في فترة الثلاثي الأخير من العام الدراسي، ويعرف أيضا بالغياب الثقيل وهو آخر مرحلة قبل التسرب النهائي من المدرسة. (بوطورة، 2011، 32)

كما أن هذا النوع من الغياب يتزامن مع المشكلات النفسية والاجتماعية التي يعاني منها أحد الأبوين كالصعوبات المادية، وحالات أخرى كتعاطي المخدرات، أو تناول المشروبات الكحولية ورغم هذه الأسباب يمنع الطرد النهائي من طرف المؤسسة حتى في حالة الغياب المتواصل بل تمنح للتلميذ فرصة وفترة من الزمن ليتم شطبه من قوائم المؤسسة فيصبح متسربا. (طيباوي، 2020، 19)

2.2. الغياب بسبب التأخر:

بينت دراسات أنجزت على عدد من التلاميذ المراهقين أن هؤلاء التلاميذ يحترفون فكرة الذهاب إلى المدرسة متأخرين بعد الساعة الأولى من بداية الدراسة، حيث أثبتت هذه الدراسة أن بعض التلاميذ يفتعلون التأخر في وقت الراحة ليحدثوا بذلك خلل في نظام المدرسة، وهذا النوع من الغياب ناتج في أغلب الأحيان عن عدم قدرة الأستاذ على تنشيط التلميذ وحثه على العمل. (حجي، 2000، 44)

3.2. الغياب الداخلي:

يقصد به غياب التلميذ ماديا في المدرسة وغيابه معنويا ففي حالة وجوده في القسم لا يستوعب ما يشرحه الأستاذ. (بوطورة، 2011، 32)

ولهذا يمكن التمييز بين نوعين الغياب:

- الغياب الجسدي: ويقصد به عدم حضور الطالب جسديا إلى قاعة التدريس.
- الغياب الذهني (الفكري): ويقصد به حضور الطالب جسديا إلى قاعة التدريس وغيابه ذهنيا. (بن علي، 2013، 64)

4.2. الغياب تحت حماية الوالدين: حيث نجد فئة من التلاميذ المتغيبين يأتون إلى المدرسة مصحوبين بأحد الأبوين، أو ولي الأمر، ليبرر هذا الأخير غياب ابنه. ونجد هذا النوع من الغيابات عند التلاميذ الذين يحتاج إليهم آبائهم من أجل البقاء معهم في البيت لرعاية أبنائهم الصغار أو مساعدتهم في أعمال خارج الدراسة. (عدة بن عطية، 2019، 43)

3. أسباب الغياب المدرسي:

ولاشك أن المرحلة الثانوية من المراحل المتميزة في حياة التلاميذ المتدربين، فهي مرحلة هامة في بنائهم كأفراد مكتملين صالحين لمجتمعهم، ولما كانت المدرسة تلعب دورا أساسيا

في تشكيل شخصياتهم، فلا بد من معرفة الأسباب التي تدفعهم للغياب، وتشير الأدبيات التربوية إلى بعض تلك الأسباب، والتي يمكن إيجازها فيما يلي:

1.3. الأسباب الذاتية: هي عوامل تعود إلى التلميذ نفسه.

- تركيبة التلميذ النفسية وشخصيته بما فيها من استعدادات وقدرات وميول قد تجعله لا يتقبل العمل المدرسي ولا يقبل عليه.
- استهتار بعض التلاميذ وعد التزامهم بالجدية والمثابرة. (الشيخ، 2006، 122)
- ضعف الدافعية للتعلم وفشله الدراسي المتكرر أو تدني علاماته مما يعرضه للنقد والتجريح، مما يؤدي إلى الإخفاق المستمر وبالتالي كرهه للدراسة والمدرسة.
- الإعاقات والعاهات الصحية والنفسية الملازمة للطالب والتي تمنعه عن مسايرة زملائه فتجعله موضعاً للسخرية.
- كرهه للمعلم من ناحية أسلوبه أو العقوبات التي يوقعها أو خوفه من المدير أو المشرف الإداري.
- تكليف الطالب من قبل ولي أمره بأعمال منزلية أو خارجية أو السفر مع ولي أمره مما يترتب عنه غيابه عن المدرسة.
- ضعف القدرة على الاستيعاب. (العميرة، 2010، 145)
- الخروج على سوق العمل.

- الشعور بالإحباط واليأس والتوتر والقلق في غرفة الصف.
- الشعور بعدم جدوى التعليم.
- صعوبة المادة التعليمية.
- الشعور بعدم الانتماء إلى المدرسة. (طيباوي، 2020، 26)

كذلك نذكر ما اشتهر به **ماسلو** في تصنيف الحاجات بدءا من الحاجات الأساسية وصولا إلى الحاجات النفسية وهي:

- تهرب التلميذ من الواجبات المنزلية.
- تقليد الطلاب لزملائهم.
- السهر مع التلفاز والانترنت لساعات متأخرة.
- استخدام الطلاب للعنف مع أقرانهم.
- عدم القدرة على النهوض مبكرا.
- عدم تلبية المنهاج لحاجات وميولات التلاميذ. (عدة بن عطية، 2019، 45)

فوجود خلل في تلبية الحاجات للتلميذ سيؤدي حتما إلى تلك الأسباب الذاتية.

2.3. الأسباب المدرسية: وتتمثل في العديد من العوامل منها:

- عدم مناسبة بعض أساليب التدريس التي يستعملها المعلمون، مما ينفر التلاميذ من بعض الدروس.

- ضعف التواصل بين المدرسة وأولياء أمور التلاميذ.
- عدم تلبية المنهاج لرغبات وميول وحاجات التلاميذ، مما يؤدي إلى عدم رغبة التلاميذ بالدراسة والمدرسة.
- سوء التخطيط والتحضير للحصة.
- سوء معاملة المعلم للتلميذ أو توفر صفة شخصية غير مستحبة فيه.
- سوء الظروف الشكالية المدرسية مثل عدم توفر الإضاءة والتدفئة في الشتاء أو التكيف في الصيف.
- طريقة تعامل الإدارة المدرسية التسلطية مع التلاميذ تدفعهم إلى التغيب عن المدرسة.
- عدم توفر الهيئة التدريسية المؤهلة إلى تحسين التعامل مع التلاميذ وإشعارهم بالفائدة التي تعود عليهم من وجودهم في المدرسة. (المعاينة، 2009، 59)
- ضعف التواصل بين المدرسة وأولياء أمور التلاميذ.
- عدم مراعاة المعلم للفروق الفردية بين التلاميذ.
- البرنامج المكثف، واليوم الدراسي الطويل والحصص الكثيرة والمتوالية.
- سيطرة العقاب كوسيلة للتعامل مع الطلاب.
- عدم الإحساس بالحب والتقدير والاحترام من قبل عناصر المجتمع المدرسي، حيث يبقى الطالب قلقاً متوتراً فاقداً للأمن النفسي.

- عدم توفر الحزم من قبل الإدارة والمدرسين في محاسبة التلاميذ الغائبين.
- البيئة المدرسية من حيث عدم توفر الشروط المادية كالصفوف المزدحمة وعدم وجود الملاعب التي توفر النشاطات الرياضية، إلى جانب البيئة النفسية والاجتماعية للمدرسة.
- الإكثار من الوعيد والتهديد، ومحاولة ضبط الصف بالصوت المرتفع والصراخ.
- التمييز بين التلاميذ بالاهتمام بأفراد ومجموعات معينة دون غيرها.

(العمارة، 2010، 123)

3.3. أسباب أسرية: تعتبر أولى المؤسسات الاجتماعية التي تقوم بعملية التنشئة والتطبيع الاجتماعي للطفل، وتؤثر في حياته وتوافقه مع المجتمع الذي يعيش فيه، فهي المكون الأساسي للشخصية من كافة الجوانب النفسية والاجتماعية والسلوكية. فمن خلالها يحصل الطفل على أهم احتياجاته المادية والاجتماعية والنفسية، ومنها ينال التشجيع والرغبة في التعلم كما أنها تؤثر فيه من خلال العوامل التالية:

- ضعف عوامل الضبط والرقابة الأسرية: ثقة الوالدين المفرطة في الأبناء أو إهمالهم وانشغالهم عن متابعتهم.
- انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة.
- التفكك الأسري وانشغال الأبوين عن الأبناء.

- كثرة المناسبات الأسرية قبل الإجازات والعطل الرسمية.
- وجود مشاكل أسرية.
- اتجاه الأب والأم السلبي نحو المدرسة والتعليم. (الحريري، 2010، 269)

4.3. أسباب تعود إلى أخذ الدروس الخصوصية:

للدروس الخصوصية دور في غياب الطلبة، لأنه ما إن يتغيب فإنه يحصل على المادة في وقت لاحق وإن كانت سبب ضعيف غياب الطلبة حيث جاءت بنسبة قليلة من خلال المقابلات، فالدروس الخصوصية احدى الأسباب التي تجعل الطالب يتهاون في موضوع الغياب عن المدرسة لأنه يعتمد على معلم المنزل في تلقي المعلومات ولا يهتم بمعلم المدرسة. (علي اليماحي، 2014، 53)

5.3. أسباب تعود إلى المناخ المدرسي:

ويقصد به العلاقة السائدة بين عناصر المجتمع المدرسي: المدير والطاقم البيداغوجي، فإذا كان يسوده الصراع بين الأطراف يولد الحقد والفشل والكسل ويؤدي بالتلاميذ إلى الهروب من الجو المدرسي بالتالي يؤثر على العملية التربوية.

كما أن التسلط والفوضى والإهمال يشعر التلميذ بحرمانه التعبير عن نفسه مما يحبطه وقد يشعر بجو مضغوط وللهروب من هذا الجو يلجأ إلى اللامبالاة وبالتالي الهروب من الدراسة.

(طيباوي، 2020، 27)

6.3. أسباب تعود إلى عدم استقرار المدرسين:

إن توزيع التلاميذ على الأقسام بطريقة عشوائية دون مراعاة معايير تشكيل الفوج التربوي من جنس ومستوى دراسي واقتصادي وثقافي متجانس، إضافة إلى عدم استقرار المدرسين وتنقلاتهم الفجائية يؤثر سلباً على المناخ التنظيمي والتعليمي للمؤسسة، ومنه يؤثر على تكيف التلاميذ من حيث المردود التربوي لديهم، أيضاً نلاحظ عدم قدرتهم على مسايرة طرق التدريس الجديدة التي تختلف عن الأستاذ السابق مما ينتج عنه ضعف التحصيل الدراسي.

(طيباوي، 2020، 27)

7.3. أسباب تعود إلى عدم استقرار التنظيم التربوي:

إن عدم استقرار التنظيم التربوي من بدء العام الدراسي من تأخر توزيع الأساتذة على الأقسام بما يسمى الإسناد التربوي وتغييره كل مرة يؤدي حتماً إلى تذبذب في استقرار التلاميذ نفسياً وتربوياً ومن باب أول عدم انتظامهم وغيابهم عن الدراسة. (طيباوي، 2020، 27)

4. الجانب التشريعي لمشكلة الغياب المدرسي:

ينص القرار رقم 73 المؤرخ في 12 جويلية 2018: الذي يحدد كفايات انشاء مجلس التأديب بالثانويات. حيث تنص المادة 14 على ما يلي: "يتولى مجلس التأديب تحديد الأخطاء المرتكبة من طرف التلميذ المعني وفقاً للمبادئ المذكورة في المادة أعلاه بما يتوافق وأحكام

قرار تنظيم الجماعة التربوية ومضمون النظام الداخلي للمؤسسة وتصنف حسب طبيعة الخطأ".

أخطاء من الدرجة الأولى: تعتبر على وجه الخصوص أخطاء من الدرجة الأولى التأخرات المتكررة وعرقلة السير الحسن للدروس وعدم الالتزام بارتداء اللباس مطابق لمكانته كتلميذ.

أخطاء من الدرجة الثانية: تعتبر على وجه الخصوص أخطاء من الدرجة الثانية: الغيابات المتكررة تنص المادة (20) من القانون التوجيهي للتربية الوطنية.

يجب على التلاميذ احترام معلمهم وجميع أعضاء الجماعة التربوية الآخرين.

يتعين على التلاميذ الامتثال للنظام الداخلي للمؤسسة لاسيما تنفيذ الأنشطة المتعلقة بدراستهم وكذا المواظبة واحترام قواعد سير المؤسسات والحياة المدرسية.

(قانون التوجيهي للتربية الوطنية 2008، وزارة التربية الوطنية، 10)

قرار رقم: 833 المؤرخ في 13-11-1991 المتعلق بمواظبة التلاميذ بالمؤسسات التعليمية:

مراحل شطب التلميذ: بتطبيق خطوات المادة 21، فالخطوة الأولى هي إذا غاب التلميذ

(03) أيام متتالية، يشعر الأولياء كتابيا ويتوجب عليهم تبرير الغياب. يرسل إلى الولي

الإشعار 01 في اليوم 04 من الغياب. أما الخطوة الثانية فهي إذا استمر الغياب بعد ذلك

مدة أسبوع (07) أيام يرسل إلى الأولياء إشعار ثان. يرسل إلى الولي الإشعار 02 في اليوم

11 من الغياب. نسخة من الإشعار تبقى في ملف التلميذ. وتتضمن الخطوة الثالثة في حالة عدم الرد والتمادي في الغياب مدة أسبوع آخر (07 أيام) ترسل المؤسسة إلى الأولياء إنذارا مضمنا. ويحدد مهلة أسبوعين لتبرير اليوم 18 من الغياب ويكون عبارة عن:

- اذار مضمّن.
 - نسخة من الاذار تبقى في ملف التلميذ.
 - إذا لم يلتحق بالمؤسسة ولم يقدم تبريرا لغيابه عند انقضاء المهلة المذكورة في الاذار.
 - قد يعتبر انفصال بإرادته ويتوجب حينئذ شطبه من قوائم المؤسسة.
- ملاحظة: يكون التلميذ عندئذ قد غاب في المجموع 31 يوم متتاليا.

(قرار رقم 73 المؤرخ في 12 جويلية 2018)

5. النظريات المفسرة للغياب المدرسي:

المقاربة النظرية التي عالجت موضوع الغياب المدرسي والتي ركزت على المنظور الوظيفي هذا المصطلح الذي نجده شائع الاستعمال في البيولوجيا، ثم ادخل استعماله في علم الاجتماع من خلال أعمال تالكوت بارسونز الذي تأثر وأعجب بأعمال مالفينوفسكي ونظريته الوظيفي، حيث استطاع بارسونز أن يؤسس نظرية عامة للمجتمع الذي اعتبره كنسق مجموعة من الأجزاء التي ينتهي بعضها إلى بعض لتخلق كلا أو شكلا له وظائف معينة،

وعناصر النسق الواسع (المجتمع) عناصره أو أجزأؤه الفرعية تؤدي إلى أربعة وظائف رئيسية. استطاع بارسونز أن يطور نموذجا عاما هدفه الأخذ بعين الاعتبار النسق الاجتماعي من خلال مؤلفة النسق الاجتماعي، الذي ينظر إلى نسقية ووظيفة المجتمع فحتى يكون المجتمع مستقرا ومستمر في الوجود لابد أن يستجيب إلى عدة وظائف.

- التكيف مع المحيط الذي يضمن بقاء المجتمع.
- متابعة الأهداف لأن أي نسق لا يعمل غلا إذا كان موجها نحو الهدف.
- التكامل بين أعضاء المجتمع.
- الحفاظ على النمط والمعايير ونظرا لأهمية فهم البيئة، ومدى تأثيرها في السلوك الإنساني. فإن هناك أهمية لفهم طبيعة التفاعل بين الفرد والأنظمة المختلفة التي يتعامل معها من خلال البيئة الاجتماعية المحيطة به، وتعطي نظرية النسق الاجتماعي رؤية واضحة تساعد على فهم وتحليل النتائج وتشرح طبيعة التفاعل بين الأنظمة المختلفة. فالفرد بأنظمته المتنوعة يتعامل مع أنساق متعددة بشكل متواصل وديناميكي وأن هذه الأنساق التي تتواجد في البيئة الاجتماعية، والتي تتضمن الأسرة والمدرسة والجامعات والمؤسسات والهيئات. وهذا التفاعل يطمح إلى إشباع الحاجات الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية المختلفة.

ولهذا نجد أن نظرية النسق الاجتماعي تزودنا بمجموعة من المفاهيم النظرية التي تساهم في تحليل هذه الأنساق والتعرف على مكوناتها، مما يؤدي إلى تحديد الخلل الموجود داخل هذه الأنساق وفي عملية التفاعل بين الأفراد والأنساق الأخرى.

ومن أجل تبسيط وفهم أنواع وأبعاد هذه الأنساق فإن هناك تقسيما مجردا لمستويات هذه الأنساق تتضمن المستوى الأصغر والمستوى الأوسط والمستوى الأشمل.

(بوطروة، 15، 2011)

المستوى الأصغر: ويتضمن هذا المستوى الفرد كوحدة بيولوجية أو كعضو في أسرة أو جماعة وهذا الفرد لا يمكن أن يمثل نسقا إلا إذا بدأ بالتفاعل بين أنساق أخرى موجودة وبشكل مستمر، كما يمكن اعتبار الأسرة ضمن نسق المستوى الأصغر لأنها تتكون من أجزاء متفاعلة ومتراصة بدرجة ما (الأب، الأم، الأبناء)، وإذا ما اعتبرنا الفرد كنسق اجتماعي فإنه يسعى إلى تحقيق التوازن في مجموعة الوظائف المتنوعة (العاطفية، الإدراكية المعرفية، السلوكية)، لذلك فإن استمرارية التفاعل مع أنساق أخرى (الأسرة، المدرسة، جماعة الرفاق...) تساعد على استمرارية النسق بشكل متواصل.

المستوى الأوسط: يشير هذا المستوى على مجموعات الصغيرة التي ينضم إليها الفرد ويتعامل معها مثل جماعة الأنشطة (نادي رياضي، ثقافي، فني)، وكذلك الجماعات التعليمية ويركز هذا النوع من الجماعات على أنشطة معينة تهدف إلى تحقيق نوع التغير في

السلوكيات أو اتجاهات أعضاء المجتمع وتزويد أعضاء بمعلومات ومهارات تساعد على مواجهة مواقف إنسانية معينة.

المستوى الأشمل: ويتضمن هذا المستوى الأنساق التي تؤثر في حياة الفرد بشكل مباشر المؤسسة الاجتماعية أو التعليمية والحي والمدينة والدولة التي ينتهي إليها النسق وتؤثر هذه الأنساق على الظروف الإنسانية العامة والتي قد تسبب مشكلات للأفراد أو تمنحهم الفرصة لإشباع حاجاتهم وتحقيق طموحاتهم. (بوطرة، 2011، 15)

6. دور المرشد التربوي (مستشار التوجيه) في مواجهة مشكلة الغياب:

إن لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني أدوار عديدة تتمثل في تقديم أيدي العون والمساعدة للتلميذ من كافة النواحي النفسية، الاجتماعية والأكاديمية وغيرها. فهو يقوم بمرافقة التلاميذ في جميع أطوارهم وذلك بالقيام بعملية الإرشاد النفسي والجماعي للتلاميذ وتفعيل الإرشاد الوقائي، كما يساعدهم على فهم أنفسهم وميولهم وإمكاناتهم ومتابعة المسترشدين وتحسنهم. (عدواني، 2020، 28)

كما أن له دور في التعرف ومتابعة مشاكل التلاميذ الذين يتغيبون بكثرة، وذلك باستدعائهم أو استدعاء أولياء أمورهم لفهم أسباب الغياب ومحاولة حلها وتذليل أي صعوبات تواجه التلميذ. وهذا عن طريق القيام بجهود بحثية لإيجاد تقنيات جديدة ومناسبة لكل حالة.

ونجد أنه حتى الآن لا توجد برامج التوجيه والإرشاد في مدارسنا وكل ما يوجد في الوقت الحاضر عبارة عن بعض الجهود والخدمات تبذل وتقدم ولكن بطريقة ينقصها التنظيم والتخطيط. (سليمان، 2010، 331)

إن مسؤولية التوجيه والإرشاد لا تقع على عاتق الفرد الواحد وإنما هي مسؤولية جماعية منظمة، ومن أهم الاستراتيجيات التي يستعملها المرشد الإستراتيجية الوقائية ويتم تطبيقها مع المسترشدين الأسوياء أي الذين يعانون من مشكلات التوافق وتمتعون بصحة نفسية وتتضمن هذه الإستراتيجية مجموعة من الخطط والأنشطة الإرشادية. (المالك، 2005، 24)

وكذلك للمشرف أو المرشد التربوي عدة أدوار منها:

- متابعة خطط توزيع المنهاج والمقررات الدراسية.
- التأكد من تنفيذ الخطة السنوية للمنهاج حتى الأيام الأخيرة من العام الدراسي.
- تنظيم برامج تقوية يشارك فيها المشرفون.
- إثراء المقررات الدراسية لتسهيل المنهاج المدرسي
- تكثيف الزيارات الميدانية في الأشهر الأخيرة للعام الدراسي. (طيباوي، 2020، 31)

خلاصة الفصل:

حاولنا من خلال هذا الفصل الإحاطة بأسباب الغياب المدرسي المتعددة من عوامل ذاتية ومدرسية وأسرية، وكذا الأسباب الخاصة بالدروس الخصوصية. وتمكنا من معرفة دور المرشد التربوي الذي يسعى للحد من مشكل الغياب، وذلك بتعاون وتضافر كل الأفراد والجهود داخل المؤسسات، بالحرص على تطبيق القانون الداخلي للمؤسسة الذي يحث على الانضباط.

الجانب الميداني

الفصل الرابع:

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

• تمهيد

- 1 - منهج الدراسة
- 2 - مجتمع وعينة الدراسة
- 3 - أداة الدراسة
- 4 - الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

• خلاصة الفصل.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد:

إن البحث العلمي مهما كانت طبيعته فإنه يستلزم من الباحث إجراء دراسة لإيجاد حل للمشكلة التي أثارها دراسته من إتباع إجراءات منظمة للتوصل إلى معالجة هذه المشكلة، وتعرف هذه الإجراءات بمنهجية البحث التي تتضمن المنهج والأدوات وتقنيات موضوعية توجه الباحث في بحثه، وبالتالي فإن وظيفة المنهجية هي جمع المعلومات ثم العمل على تصنيفها وترتيبها وقياسها وتحليلها من أجل استخلاص نتائجها والتحقق من فرضيات البحث، وقبل عرض النتائج المتحصل عليها نوضح أولاً أهم الإجراءات المنهجية المتبعة.

1. منهج الدراسة:

المنهج العلمي كما يعرفه صالح بن حمد العساف، إذ أنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة. (العساف، 1995، 169)

وعليه فالمنهج مجموعة من الإجراءات التي يعتمد عليها الباحث من أجل الوصول لفهم الظاهرة محل الدراسة والتحليل. ويعتبر المنهج الوصفي أكثر المناهج شيوعاً في البحوث النفسية والتربوية.

ويعرف "صالح البشير" المنهج الوصفي على أنه مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة، اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلًا كافيًا ووصفها لاستخلاص دلالتها والوصول إلى النتائج وتعميمها في الظاهرة أو الموضوع محل البحث.

وبما أن دراستنا الحالية نفسية تربوية في نفس الوقت، فقد اعتمدنا المنهج الوصفي لملاءمته لموضوع الدراسة، حيث نعتمد فيه على وصف ظاهرة الدراسة بموضوعية ودقة، وتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الظواهر، ومن خلاله يمكننا التوصل لمعرفة العلاقة بين المتغيرين والوصول إلى العوامل المؤثرة في طبيعة هذه العلاقة بين الدروس الخصوصية والغياب المدرسي.

2. مجتمع وعينة الدراسة:

1.2. مجتمع الدراسة:

يعتبر المجتمع في هذه الدراسة كل تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في ولاية توقرت والذي قدر عددهم بـ (4959 تلميذ).

2.2. عينة الدراسة:

تعرف العينة بأنها مجموعة جزئية من مجتمع له خصائص مشتركة.

(أبوعلام، 2004، 151)

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية، وتمثلت العينة في تلاميذ وتلميذات السنة الثالثة من التعليم الثانوي لثانويات مدينة توقرت، وكان حجم العينة 441 تلميذ وتلميذة بكالوريا موزعين على 6 ثانويات، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الثانويات.

الثانوية	التخصص	العدد	العدد الكلي	النسبة
هوارى بومدين	آداب ف	32	98	22.22%
	علوم ت	66		
عبدالرحمان الكواكبي	آداب ف	17	76	17.23%
	علوم ت	59		
الحسن ابن الهيثم	آداب ف	28	109	24.71%
	علوم ت	81		
لزهارى التونسي	آداب ف	6	69	15.64%
	علوم ت	63		
عبودة علي	آداب ف	20	48	10.88%
	علوم ت	28		

11.56%	51	14	آداب ف	البشير الابراهيمي
		37	علوم ت	
100%	441	441	المجموع	

جدول رقم (2): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

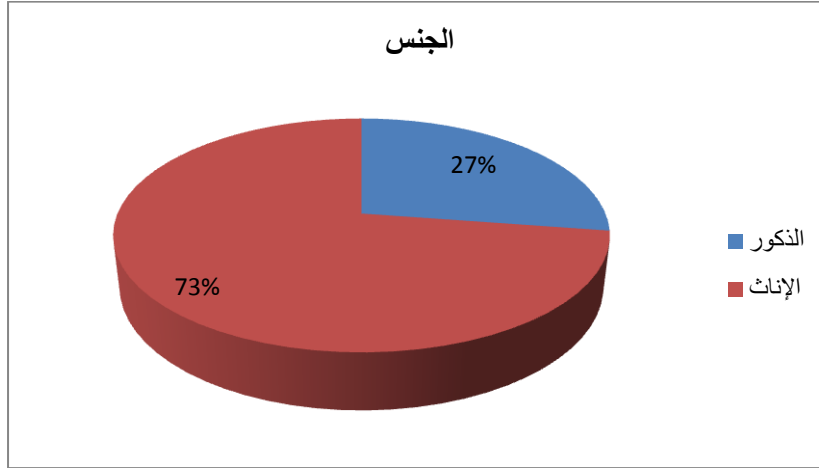
الجنس	الذكور	الإناث	المجموع
التكرار	122	319	441
النسبة المئوية	%27,66	%72,33	%100

من خلال الجدول، نلاحظ أن نسبة الإناث مرتفعة جدا بنسبة 72.33%، بالمقارنة مع

نسبة الذكور التي تمثل نسبة 27.66% (الشكل رقم 01)

وهذا راجع إلى أن أغلب المتمدرسين إناث، وهو الغالب في المدارس الجزائرية، لأن

لهن رغبة أكثر في الدراسة والنجاح.



الشكل رقم (01): رسم بياني يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

جدول رقم (3): يوضح توزيع أفراد العينة حسب التخصص أو الشعبة.

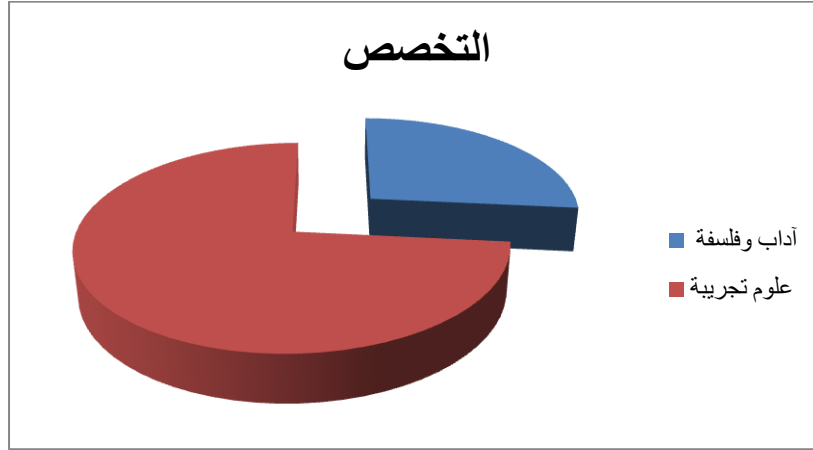
التخصص	آداب وفلسفة	علوم تجريبية	المجموع
العدد	117	324	441
النسبة	26.53%	73.46%	100%

من خلال الجدول، نلاحظ أن نسبة تلاميذ الشعبة العلمية التي تقدر بـ (73.46%) أعلى

من نسبة تلاميذ الشعبة الأدبية التي تقدر بـ (26.53%). (شكل رقم 02)

وذلك يعود للإقبال الكبير على الشعب العلمية من أجل اختيار توجهات وتخصصات علمية

في الجامعة ذات آفاق مستقبلية.



الشكل رقم (2): رسم بياني يوضح توزيع أفراد العينة حسب التخصص.

3. أداة الدراسة:

ومن أهم الخطوات التي يستند إليها الباحث وتساعده في الاستمرار في بحثه واستخلاص نتائج هي اعتماده على أداة من أدوات البحث لجمع البيانات الخاصة بمتغيرات الدراسة، والأداة التي تم اعتمادها في هذه الدراسة هي الاستبيان.

-**الاستبيان:** يعتبر من أكثر أدوات جمع البيانات استخداماً وشيوعاً في البحوث الاجتماعية، ويرجع ذلك إلى الميزات التي تحققها هذه الأداة، سواء بالنسبة لاختصار الجهد والوقت أو السهولة في معالجة بياناتها إحصائياً، والاستمارة نموذجاً يضم مجموعة من الأسئلة توجه إلى المبحوثين من أجل الحصول على معلومات حول موضوع الدراسة يتم ملؤها مباشرة، أو بطلب من المبحوثين والإجابة عنها.

(مبارك، 1992، 36)

وفي بحثنا هذا استعملنا استبيان حول الدروس الخصوصية والغياب المدرسي يتكون

من اثني عشر بنداً موزعة على بعدين وهما:

- بعد الدروس الخصوصية: البنود (1-2-3-4-5-6-7-8).

- بعد الغياب المدرسي: البنود (9-10-11-12). الملحق رقم (01) يوضح الأداة.

4. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

- لقد تم الاعتماد على البرنامج الإحصائي SPSS.

- النسبة المئوية: وتم استخدامها في وصف عينة الدراسة.

- الانحدار الخطي

- اختبار "ت"

خلاصة الفصل:

تناولنا في هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة، حيث تطرقنا إلى وصف المنهج المتبع

وكذا المجتمع الأصلي للدراسة، بالإضافة إلى وصف شامل لأدوات جمع البيانات وعرض

الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات المتحصل عليها.

الفصل الخامس:

عرض و تحليل وتفسير نتائج الدراسة

• تمهيد

- 1 - عرض وتفسير نتائج فرضيات الدراسة
- 2 - الاستنتاج العام
- 3 - مقترحات الدراسة

الفصل الخامس: عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة

تمهيد:

بعد اطلاعنا على الاجراءات المنهجية للدراسة وبعد الحصول على النتائج بتطبيق أداة الدراسة على العينة، سيتناول هذا الفصل الأخير من البحث، عرضا لنتائج دراستنا، تفسيراً، واستنتاجاً.

1. عرض وتفسير نتائج فرضيات الدراسة:

1.1. عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى على أنه يوجد تأثير للدروس الخصوصية على الغياب المدرسي لدى تلاميذ البكالوريا، وللتحقق من صحتها تم حساب تحليل الانحدار الخطي كما هي موضحة في الجداول الآتية:

جدول رقم (04): يوضح الانحدار الخطي بين الدروس الخصوصية والغياب المدرسي

معامل الارتباط	معامل التحديد	معامل لتحديد المعدل	انحراف معياري
0,596	0,355	0,353	2,450

جدول رقم (05): يوضح نتائج تحليل تباين خط الانحدار

مصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	مربع متوسط	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الانحدار	1448,973	1	1448,973	241,341	0,000
الخطأ	2635,685	439	6,004		
الكلية	4084,658	440			

جدول رقم (06): يوضح نتائج تحليل تباين خط الانحدار

المتغير	المعاملات		معامل الارتباط	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	B	خطأ معياري			
الدروس الخصوصية	0,302	0,019	0,596	15,535	0,000

من النتائج الموضحة في الجدول (06): نلاحظ أن قيمة "ت" المحسوبة تقدر بـ 15.535 وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.000، وبما أن معامل الارتباط (0.596) ومعامل التحديد (0.355) أي 35% من التغير في الغياب المدرسي يسبب التغير في الإقبال على الدروس الخصوصية، وهذا ما يسمح لنا بالقول بأن هناك تأثير للدروس الخصوصية على الغياب المدرسي.

ومن خلال هذا نستنتج أن التأثير على الغياب المدرسي قائم بوجود الإقبال على الدروس الخصوصية فكما ذكرنا فإن نسبة 35% أسباب للغياب تعود للدروس الخصوصية بينما الباقي 65% تعود لأسباب أخرى، حيث نجد في دراسة كمال بوطورة (2011) والتي

توصلت إلى أن الغياب المدرسي يرجع إلى عدة عوامل أهمها العوامل المدرسية يذكر منها عوامل تعود إلى المعلم وعوامل تعود إلى المناهج الدراسية وأخرى ترجع إلى الأسلوب الإداري السائد.

ونجد دراسة رايت (1978) حول العلاقة بين الحضور اليومي للمدرسة والمناهج الدراسية، حيث توصلت إلى أن طول المنهاج وصعوبته وكثافته يشجع على الغياب المدرسي ويؤدي إلى عدم فهم الدروس وانتشار ظاهرة الدروس الخصوصية التي يقبل عليها الطالب في مرحلة الامتحان.

وقد أصبحت الدروس الخصوصية من الاهتمامات الأولية للتلاميذ المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا حيث لاحظنا تنافسهم في التسجيلات منذ الفترة الصيفية قبل الدخول المدرسي من أجل الحصول على مقاعد في الدروس الخصوصية التي أصبحوا يفضلونها عن دروس الثانوية التي يقومون بهجرانها في الفصل الثاني من السنة الدراسية، وقد أشارت كبار (2013) في دراستها إلى أن جل التلاميذ يتغيبون عن المدرسة خاصة مع اقتراب نهاية السنة الدراسية بسبب الإقبال على الدروس الخصوصية أين وجدوا البديل الأمثل لتعويض استدراك ما فاتهم في مقاعد الصف الدراسي خاصة إذا كان الأمر يتعلق بالمقبلين على شهادة البكالوريا.

فصحيح أن الأسباب قد تعددت بالنسبة لمشكلة الغياب المدرسي ولكن تقاوم ظاهرة الدروس الخصوصية لدى هذه الفئة وفي هاته المرحلة الدراسية بالذات قد كان له تأثيرا واضحا وبلغا في غيابهم وعزوفهم عن الثانوية، وهذا قد يؤثر على تشييتهم وعدم استقرار حالتهم النفسية. وفي نفس السياق ذكرت كبار في ذات الدراسة أن هؤلاء التلاميذ قد فضلوا عوض الانصراف عن الشرح أثناء الحصة وإحداث الضوضاء، الغياب والانقطاع عن الدراسة للذهاب إلى الدروس الخصوصية، وقالت: "حيث ذكر لي أحد الطلبة إنني أفضل الانصراف بدلا من البقاء في المؤسسة وإحداث المشاكل خاصة وأنني أعتمد على أستاذ الدروس الخصوصية أكثر من اعتمادي على أستاذ القسم، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أن التلميذ وجد لنفسه الخيار الأفضل بحثا عن الفهم والتطبيق".

ونجد دراسة عيد (2013) التي توصلت إلى أن أعلى نسبة من مفردات العينة والتي تقدر بـ 81.54% تحضر بانتظام للثانوية، فحضورها المنتظم لا يكفي في نظرهم للنجاح بل عليهم اللجوء للدروس الخصوصية كضمان للنجاح والتفوق، في حين كانت نسبة 14.61% من أفراد العينة تتغيب أحيانا وأن غيابها لم يؤثر على مدى استيعابها أو تحصيلها الدراسي، أما أدنى نسبة 03.85% وتمثل نسبة أفراد العينة الذين يتغيبون كثيرا عن الثانوية، وبالضرورة فقد كان غيابهم هو السبب وراء أخذهم لدروس خصوصية لاستدراك ما فاتهم من الدروس.

واتفقت دراسة سليمان (2015) التي توصلت إلى أن الاعتماد على الدروس الخصوصية بنسبة 72.6% من أهم الأسباب التي تؤدي إلى غياب الطلاب عن مدارسهم بشكل متكرر، وفسر ذلك أن هناك قصورا كبيرا في أداء المعلمين داخل فصول الدراسة.

وفي دراسة عدة بن عطية (2019) التي توصلت إلى أن أسباب الغيابات المدرسية الذاتية والتي ترجع إلى التلميذ 10%، والأسباب المدرسية (التي ترجع إلى الأستاذ والإدارة والمناهج) بمجموع 58%، وأجمعت المقابلات التي تم إنجازها مع التلاميذ أن الأسباب الذاتية خاصة بضعف الدافعية والملل من الدراسة تؤثر في الغياب المدرسي، والأسباب الأسرية كالتفكك الأسري والإهمال الأسري، والأسباب المدرسية كثافة المنهاج وصعوبة فهم المادة، والدروس الخصوصية تؤثر سلبا على الغيابات المدرسية كما أن الأسباب التي ترجع إلى الأستاذ جاءت بنسبة 40% من خلال تشجيعه للدروس الخصوصية.

وتتفق دراستنا ودراسة علي اليماني (2014) التي استخلصت أن الدروس الخصوصية هي إحدى الأسباب التي تجعل الطالب يتهاون في موضوع الغياب عن المدرسة لأن لجوء الطالب إلى الدروس الخصوصية تجعله يستهين بموضوع الغياب وخصوصا مع فقدان العقوبات، حيث أنه يعتمد على معلم المنزل في تلقي المعلومات ولا يهتم بمعلم المدرسة، وكذلك في فترة الامتحانات تلجأ الأسرة إلى توفير معلم خصوصي لإبنهم. كما أضاف النجار (2013) في دراسته أن المعلم الخصوصي قد يضيف مالا يضيفه معلم المدرسة للطلاب وبذلك يفقد كل من الأهل والأبناء أهمية الحضور للمدرسة.

وهذا ما يثبت صحة الفرض القائل أن للدروس الخصوصية تأثير على غياب تلاميذ البكالوريا.

2.1. عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية على وجود فروق في متابعة الدروس الخصوصية بين التلاميذ تبعاً للشعبة الدراسية، وللتحقق من صحتها تم تطبيق اختبار "ت" للفروق كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (07): يوضح الفروق في متابعة الدروس الخصوصية تبعاً للشعبة الدراسية

المؤشرات المتغيرات	الشعبة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدالة
الدروس الخصوصية	أدبي	117	30,5470	7,38649	4,208	دلالة
	علمي	324	33,2222	5,25687		إحصائية

من خلال الجدول (07) نلاحظ أن قيمة "ت" المحسوبة تقدر بـ 4,208 وهي دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05، وهذا ما يسمح لنا القول بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متابعة الدروس الخصوصية بين التلاميذ تبعاً للشعبة الدراسية وهذا لصالح الشعب العلمي.

ونفسر هذه النتيجة من خلال ملاحظة أن نسبة التلاميذ في الشعب العلمي مرتفع مقارنة بالشعب الأدبية، وذلك أن العلميين أكثر إقبالاً على الدروس الخصوصية خاصة في المواد

الأساسية والتي تعتبر صعبة وتحتاج إلى الإكثار من التطبيقات والبحث عن الحلول والتقنيات كالرياضيات، الفيزياء والعلوم الطبيعية، على اختلاف الشعب الأدبية التي يستندون أكثر على مواد الحفظ.

وجاء في دراسة النوي حمود (2019): أن الشعبة التي يتم تلقي الدروس الخصوصية فيها لمدة أطول هي شعبة العلميين وذلك لطبيعة المواد التي تتطلب الفهم أكثر من الحفظ عكس الشعب الأدبية التي تحتاج إلى الحفظ أكثر من الفهم، ومنه نلاحظ أن الشعب العلمية يكتثرون من ساعات تلقيهم الدروس الخصوصية وهذا من أجل تحقيق النجاح وتحسين المستوى.

وقد وافقت دراسة عيد (2013) التي وجدت أن أعلى نسبة من أفراد العينة قدرت ب: 39.23% تدرس في شعبة علوم تجريبية وهم الأكثر إقبالا على أخذ دروس خصوصية نظرا لأنها تشمل المواد العلمية وهي الرياضيات والفيزياء، وهي أكثر المواد التي يجد التلاميذ صعوبة في فهمها وذات معاملات مرتفعة. (عيد، 2013، 97)

كما أوضحت ذات الدراسة أن أعلى نسبة من مفردات العينة والمقدرة ب: 73.08% قد تابعت الدروس الخصوصية منذ أقل من سنتين وبالتحديد السنة الثالثة ثانوي لأن في هذه السنة يلزمهم التحضير الجيد لشهادة البكالوريا للحصول على مجموع يؤهلهم لدخول التخصصات التي يرغبون في دراستها. (عيد، 2013، 100)

3.1. عرض وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:

حيثتت الفرضية الثالثة على وجود فروق في متابعة الدروس الخصوصية بين التلاميذ تبعا لإعادة السنة الدراسية لدى تلاميذ البكالوريا، وللتحقق من صحتها تم تطبيق اختبار "ت" للفروق كما هي موضحة في الجدول الآتي:

جدول رقم (08): يوضح الفروق في متابعة الدروس الخصوصية تبعا لإعادة السنة الدراسية

المؤشرات المتغيرات	الإعادة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة
الدروس الخصوصية	معيد	133	32,00	6,286	1,178	غير دلالة
	غير معيد	308	32,73	5,877		

من النتائج الموضحة في الجدول (08) نلاحظ أن قيمة "ت" المحسوبة تقدر بـ 1,178 وهي غير دالة إحصائيا وهذا ما يسمح لنا القول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متابعة الدروس الخصوصية بين التلاميذ تبعا لإعادة السنة الدراسية.

ونفسر هذا أن التلاميذ سواء المعيدين أو غير المعيدين يُقبلون على متابعة الدروس الخصوصية ويحاولون من خلالها تحقيق نتائج أكثر في امتحان البكالوريا، حيث أن التلاميذ المعيدين للسنة ممن قاموا بتجربة أولى لامتحان البكالوريا يحاولون بذل مجهودات أكثر للرفع من مستوى معدلهم المتحصل عليه حسب المواد التي لديهم ضعف في استيعابها ولم يوفقوا أو يتحصلوا فيها على نتائج مقبولة.

أما بالنسبة للتلاميذ الذين يجتازون لأول مرة امتحان البكالوريا ف لديهم خوف وقلق لاجتياز هذا الامتحان المصيري في حياتهم الدراسية، فيحاولون بكل الطرق الحصول على نتائج مرضية وعالية تمكنهم من اختيار الاختصاص المرغوب فيه للالتحاق بالجامعة.

حيث أكدت في ذات السياق دراسة لميروح ودرغوم (2022) أن نسبة التلاميذ المعيدين 26.76% ونسبة التلاميذ غير المعيدين 73.24% وكلهم يتلقون دروسا خصوصية رغبة في تحسين مستواهم وتحصيلهم الدراسي، وجاء في دراسة عيد 2013 أنه ليس فقط من لديهم تحصيل دراسي منخفض يأخذون دروسا خصوصية، بل حتى الممتازين والمتفوقين في دراستهم وذلك رغبة منهم في التفوق والحصول على معدلات مرتفعة تؤهلهم لدراسة التخصصات المرغوب فيها ذات المعدلات العالية، وهذا إن دل فإنما يدل على مدى انتشار هذه الدروس وأنها أصبحت ضرورة حتمية لا يستغني عنها التلميذ حتى وإن كان ليس بحاجة إليها. (عيد، 2013، 108)

4.1. عرض وتفسير نتائج الفرضية الرابعة:

حيث نصت الفرضية الرابعة على وجود فروق في الغياب المدرسي بين التلاميذ تبعاً للشعبة الدراسية، وللتحقق من صحتها تم تطبيق اختبار "ت" للفروق ونتائجه موضحة في الجدول كما يلي:

جدول رقم (09) يوضح الفروق في الغياب المدرسي بين التلاميذ تبعاً للشعبة الدراسية

المؤشرات المتغيرات	الشعبة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدالة
الغياب المدرسي	أدبي	117	8,13	3,162	2,185	دلالة إحصائية
	علمي	324	8,85	2,986		

من النتائج الموضحة في الجدول (09) نلاحظ أن قيمة "ت" المحسوبة تقدر بـ 2,185 وهي دالة إحصائية وهذا ما يسمح لنا القول بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الغياب المدرسي بين التلاميذ تبعاً للشعبة الدراسية لصالح الشعبة العلمية.

وهذا ما يتناسب ويؤكد صحة نتائج الفرضية الثانية والتي توصلت إلى وجود فروق في متابعة التلاميذ للدروس الخصوصية تبعاً لمتغير الشعبة الدراسية لصالح شعبة العلوم، ما يؤكد أن للدروس الخصوصية تأثيراً واضحاً على غياب التلاميذ من المؤسسات الرسمية، حيث نلاحظ أن العلميين هم أكثر التلاميذ غياباً من الأدبيين وذلك يعود لصعوبة المواد وكثرة الضغوط عليهم مما يؤثر على حالتهم النفسية ويسبب لهم قلق الامتحان مع نهاية

السنة واقترب موعد البكالوريا، وكذا لإقبالهم على الدروس الخصوصية والدورات التعليمية الخارجية في هذه الفترة أو اكتفائهم بحل التمارين والمراجعة في المنزل معتقدين أن الذهاب للثانوية مضيعة للوقت.

وقد اتفقت هذه النتائج مع دراسة عدة بن عطية (2019) بعنوان إشكالية الغياب المدرسي في مرحلة البكالوريا، حيث توصلت إلى أن تلاميذ شعبة العلوم التجريبية هم الأكثر غيابا.

5.1. عرض وتفسير نتائج الفرضية الخامسة:

حيث نصت الفرضية الخامسة على أنه يوجد فروق في الغياب المدرسي بين التلاميذ تبعاً لإعادة السنة الدراسية، وللتحقق من صحتها تم تطبيق اختبار "ت" للفروق والجدول التالي يوضح نتائجه كما يلي:

جدول رقم(10): يوضح الفروق في الغياب المدرسي بين التلاميذ تبعاً لمتغير إعادة السنة الدراسية

المؤشرات المتغيرات	الإعادة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة
الغياب المدرسي	معيد	133	8,79	2,958	0,610	غير دلالة
	غير معيد	308	8,60	3,087		

من النتائج الموضحة في الجدول (10) نلاحظ أن قيمة "ت" المحسوبة تقدر بـ 0,610 وهي غير دالة إحصائياً وهذا ما يسمح لنا القول بأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الغياب المدرسي بين التلاميذ تبعاً لإعادة السنة الدراسية.

ونفسر هذا بأنه لا يختلف كل التلاميذ المقبلون على شهادة البكالوريا سواء كانوا تلاميذ جدد أو معيدين للسنة، حيث أن كل التلاميذ هم عرضة للغياب عن الدروس في الثانوية، وقد يفسر ذلك بنقص دافعية التعلم وقلة الانضباط والاحترام للقوانين الداخلية للمؤسسات التربوية، وأن العملية التعليمية عند الطلاب أقل جدية، وعزوفهم عن تلقي الدروس لدى أساتذة الثانويات باعتبارهم لا يقدمون لهم الشرح والفهم الأفضل.

وقد توصلت دراسة صياد نعيمة (2010) بعنوان واقع المرافقة لمعيدي البكالوريا أن أكثر التلاميذ تركا لمقاعد الدراسة هم التلاميذ المعيدين الذين يواظبون منذ بداية السنة على الحضور لدروس المواد الأساسية فقط، ومن جهة أخرى وجدت أن كل التلاميذ يواظبون على المواد الأساسية النظرية فقط داخل الثانوية، في حين يتلقون الحصص التطبيقية في إطار حصص الدعم خارج الثانوية، وهذا ما يفسر عدم المواظبة على الدروس داخل الثانوية من طرف الكثير من التلاميذ. (صياد، 2010، 161)

الاستنتاج العام:

انطلاقاً من نتائج الدراسة التي تدرج تحت عنوان "تأثير الدروس الخصوصية على الغياب المدرسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي" واعتماداً على البيانات الإحصائية المتحصل عليها، توصلنا إلى ما يلي:

■ من خلال عرضنا لنتائج الفرضية الأولى في الجداول رقم (04، 05 و 06) والتي مفادها أن هناك تأثيراً للدروس الخصوصية على الغياب المدرسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي والمقبلين على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا، توصلنا إلى أنه تحت مستوى الدلالة 0.000، معامل الارتباط (0.596) ومعامل التحديد (0.355)، أن هناك تأثيراً للدروس الخصوصية على الغياب المدرسي. وهذا ما يشير إلى أنه كلما كان هنالك إقبال للتلاميذ على صفوف الدروس الخصوصية نجد بالمقابل تشكل ظاهرة الغياب عن مقاعد الدراسة في الثانويات.

■ من خلال نتائج الفرضية الثانية في الجدول رقم (07)، والتي تشير إلى أنه توجد فروق في متابعة الدروس الخصوصية بين التلاميذ تبعاً للشعبة الدراسية، توصلنا بعد حساب قيمة "ت" والتي تقدر بـ 4,208 عند مستوى الدلالة 0.005، أنه توجد فروق في متابعة الدروس الخصوصية بين التلاميذ تبعاً للشعبة الدراسية لصالح الشعب

العلمية، التي تتميز بصعوبة موادها وضخامة منهاجها مما نجد الإقبال المرتفع لهذه الفئة على الدروس الخصوصية.

■ من خلال نتائج الفرضية الثالثة في الجدول رقم (08)، والتي تشير إلى أنه توجد فروق في متابعة الدروس الخصوصية بين التلاميذ تبعاً لإعادة السنة الدراسية، فتوصلنا بعد حساب قيمة "ت" المقدرة بـ 1,178 عند مستوى الدلالة 0.005، أنه لا توجد فروق في متابعة الدروس الخصوصية تبعاً لإعادة السنة، وذلك لأن الإقبال على هذه الدروس شمل كلا الصنفين من التلاميذ على حد سواء، رغبة في الفهم والتطبيق ورفع المستوى.

■ من خلال نتائج الفرضية الرابعة في الجدول رقم (09)، والتي تشير إلى أنه توجد فروق في الغياب المدرسي بين التلاميذ تبعاً للشعبة الدراسية، وقد توصلنا إلى قيمة "ت" المقدرة بـ 2,185 تحت مستوى الدلالة 0.005، بوجود فروق في الغياب المدرسي تبعاً للشعبة الدراسية لصالح تلاميذ الشعب العلمية، وذلك لإقبالهم الشديد على الدروس الخصوصية بحثاً عن مزيد من الفهم والتمارين.

■ من خلال نتائج الفرضية الخامسة في الجدول رقم (10)، والتي تشير إلى أنه توجد فروق في الغياب المدرسي بين التلاميذ تبعاً لإعادة السنة الدراسية، توصلنا بعد حساب قيمة "ت" المقدرة بـ 0,610 تحت مستوى الدلالة 0.005، أنه لا توجد أي فروق في الغياب عن الثانوية بين فئة التلاميذ المعيدين وغير المعيدين، وذلك لغياب

الفئتين على حد سواء، ويعود هذا الغياب لأسباب عدة ترجع لمتابعة الدروس

الخصوصية والمراجعة المنزلية وأخرى نفسية.

وأخيرا، وعلى ضوء كل ما تم ذكره من خلفية نظرية، واعتمادا على البيانات الإحصائية،

توصلنا إلى التأكد من وجود تأثير للدروس الخصوصية على الغياب المدرسي لدى تلاميذ

السنة الثالثة ثانوي، ولهذا نرجو أن تساهم هذه الدراسة ولو بقليل في إثراء معلومات الطلاب

المتدرسين في علم النفس المدرسي خاصة ومختلف التخصصات الأخرى عامة، بما يتعلق

في كيفية الحد من التغيب المدرسي لدى التلاميذ.

مقترحات الدراسة :

على ضوء ما تم التطرق إليه في موضوعنا المتعلق بتأثير الدروس الخصوصية على الغياب المدرسي لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي المقبلين على امتحان شهادة البكالوريا، وبهدف الحد من مشكلة الغياب المدرسي، قمنا باقتراح ما يلي:

- إعادة النظر في المنهاج التربوي وتكييفه مع ما يستلزمه ويتطلبه العصر في هذه الآونة، والتنويع في الوسائل التعليمية وأساليب التدريس.
- الاهتمام بالأستاذ والراقي به من الناحية الاجتماعية والنفسية، وتوفير له جميع الإمكانيات التي تجعله يعيش حياة كريمة.
- اجراء دورات تكوينية للأساتذة الخاصين بالسنوات النهائية، مع التركيز على تحفيز الأستاذ معنويا وماديا لتخفيف الضغوط الحياتية.
- التقليل من الأعداد الضخمة من التلاميذ في الأقسام النهائية.
- حث التلاميذ على الانضباط واحترام الوقت داخل الثانوية.
- المتابعة الدائمة والمستمرة لغياب التلاميذ وتسجيلها في السجلات، وتطبيق القوانين الصارمة في حالة الغياب.
- الإكثار من حصص الترفيه كالرياضة داخل الثانوية لتخفيف من الضغط على تلاميذ البكالوريا.

- التشجيع على تقديم دروس التقوية والدعم بدل الدروس الخصوصية داخل المؤسسات التربوية من طرف أساتذة يتم تأطيرهم وتكوينهم في الميدان.
- فرض رقابة على أماكن الدروس الخصوصية من طرف المفتشين.

الختامة

إن ظاهرة الغياب المدرسي تعد مشكلة تفاقمت في السنوات الأخيرة لدى تلاميذ البكالوريا، وخاصة في الفصل الأخير من السنة. فبسبب الضغوطات النفسية التي تسلط على التلميذ واحساسه بضيق الوقت وعدم استيعاب الدروس المتراكمة، لكثرة المواد وطول المنهاج. كما أن لأستاذ الثانوية يد في شعور التلاميذ بعدم أهمية الدروس الرسمية في القسم التي يتم التركيز فيها على اكمال البرنامج المقرر من الوزارة بدل التركيز على الفهم الجيد للتلميذ. وهذا الأخير لم يسلم حتى من الضغوط الوالدية المطلقة على الأبناء خاصة في هذه السنة الدراسية المصيرية وطلبهم بالحصول على معدلات مرتفعة أو النجاح لأجل تحقيق رغباتهم. إن تراكم هذه الأسباب أدى بالتلميذ إلى هجره لمقاعد الدراسة بالثانوية، والبحث عن البديل الذي يوفر له الراحة النفسية ودرجة الاستيعاب القصوى، ومد يد العون. ولم يجد سوى أستاذ الدرس الخصوصي الذي يمنح له جميع الحلول والاستراتيجيات التي تؤدي به إلى الوصول لتحقيق أعلى قدرة فهم وتطبيق للتمارين والملخصات.

ومن خلال نتائج دراستنا التي أكدت على وجود تأثير للدروس الخصوصية على ظاهرة الغياب المدرسي. فهذه الدروس أثبتت نجاعتها في رفع مستوى التحصيل وحققت نجاحات باهرة للعديد من التلاميذ. وبالمقابل نجد أن الغياب المدرسي يبقى ظاهرة تؤثر سلبا على العملية التربوية، وتحدث خلا في مدى انضباط التلاميذ في المؤسسة، لذلك وجب الالتزام بالحضور في مقاعد دروس الثانوية، لأن التوجه للمؤسسات الرسمية يبقى أمرا ضروريا لابد منه لا يمكن الاستغناء عنه. واستغلال الفترات خارج أوقات الدراسة الرسمية بتنظيم الوقت، وكذا العطل الأسبوعية والموسمية من أجل تلقي دورات ودروس خصوصية خارجية، تمكن من اكمال النقص ورفع مستوى التحصيل.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أ) الكتب:

1. ابراهيم، مجدي عزيز .(2006)، موسوعة المعارف التربوية (من ث إلى ش)، عالم الكتب، ط1، القاهرة.
2. أبوعلام، رجاء محمود. (2004). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط4، دار النشر بالجامعات، مصر.
3. الحريري، رافدة .(2010). مهارات الإدارة الصفية، دار الفكر، الأردن.
4. الخطيب، عبدالرحمان. (2009). الخدمة الاجتماعية، ط1، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
5. الخميسي، أحمد الحسين. (2013). التأخر الدراسي أسبابه وعلاجه، دار النهار للنشر والتوزيع، سوريا.
6. الشيخ، محمود يوسف. (2006). مشكلات تربوية معاصرة، مفهومها، مظاهرها، أسبابها، دار الفكر العربي، دبي.
7. العميرة، محسن حسن. (2002). المشكلات الصفية السلوكية التعليمية، الأكاديمية، مظاهرها، أسبابها ، علاجها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1 ، الأردن.
8. العساف، صالح بن حمد. (1995). مدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض.
9. اللقاني، أحمد حسن والجمال، علي أحمد. (1999). معجم المصطلحات التربوية والمعرفة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، ط2، القاهرة- مصر.
10. المالك، عبدالله موزة.(2005). مهارات الإرشاد النفسية وتطبيقاته، قطر، المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث، الدوحة.

11. المعاينة، عبد العزيز والجيمان، محمد. (2005). مشكلات تربوية معاصرة، ط1، دار الثقافة، عمان - الأردن.
12. بدران، شبل. (2003)، التربية والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، ط2، الاسكندرية.
13. برو، محمد. (2010). أثر التوجيه على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية، دار النشر والتوزيع، الجزائر.
14. حجي، أحمد إسماعيل. (2000). الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية، دار الفكر، القاهرة.
15. حسان، حسن محمد وآخرون. (2010)، التربية وقضايا المجتمع المعاصرة، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية.
16. سليمان، سناء محمد. (2010). قراءات في علم النفس المدرسين مصر عالم الكتب، القاهرة.
17. سليمان، هبة محمد منير. (2001). الإدارة المدرسية الحديثة، ط1، عالم الكتب، القاهرة.
18. مبارك، محمد الصاوي محمد. (1992). البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته، ط1، المكتبة الأكاديمية، القاهرة.
19. محمود، سمير. (2000). الصحافة المدرسية: المبادئ والتطبيقات، ط2، دار الفجر للنشر، القاهرة.
20. معمري، بشير. (2007). بحوث ودراسات في علم النفس، ج1، منشورات الحبر، بني مسوس الجزائر.
21. ولد خليفة، محمد العربي. (1989). المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، بدون طبعة.

(ب) المذكرات:

1. بسيوني، مجدي عبد اللطيف. (1991). دراسة تحليلية لبنية التعليم الثانوي ومشكلاته، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر.
2. بوطروة، كمال. (2011). عوامل التغيب المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم اجتماع التربية، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية الجزائر، جامعة محمد خيضر بسكرة.
3. حديبي، نوال وآخرون، 2004، الغياب المدرسي أسبابه ونتائجه، جامعة سكيكدة.
4. رقوم، سمية وآخرون. (2015). الدروس الخصوصية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة البكالوريا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة سعيدة، الجزائر.
5. طيباوي، العلمي. (2020). أسباب الغياب المدرسي لدى التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا دراسة ميدانية بمدينة متليلي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي، جامعة غرداية.
6. عدواني، أيمن عبد السلام. (2020). دور مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني في مواجهة ظاهرة التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم الاجتماع التربية، جامعة محمد خيضر بسكرة.
7. عدة بن عطية، فوزية. (2019). إشكالية الغياب المدرسي في مرحلة البكالوريا من وجهة نظر التلاميذ، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة عبدالحميد بن باديس مستغانم.
8. علي اليماحي، فاطمة راشد الحميدي. (2014). بحث ظاهرة الغياب لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الشارقة التعليمية، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة ماجستير في التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة.

9. عيد، فوزية.(2013). عوامل انتشار الدروس الخصوصية في التعليم الثانوي- دراسة ميدانية في ولاية قالمة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع التربوية، جامعة 08 ماي 1945 قالمة.

10. كبار، حياة. (2012). الدروس الخصوصية ودورها في تراجع مصداقية المعلم، دراسة ميدانية في بعض ثانويات العاصمة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع التربوي، جامعة الجزائر2.

11. مقيس، مريم.(2015). الغياب الجماعي للإصلاحات التربوية في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم.

12. نوار، أحمد زينهم وقطيط، عدنان محمد. (2020). ترشيد ظاهرة الدروس الخصوصية بالتعليم قبل الجامعي في مصر: تدابير تنظيمية مقترحة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، مصر.

ت) الجرائد والمجلات:

1. السورطي، يزيد. (2003). اتجاهات معلمات رياض الأطفال في الأردن نحو العقاب البدني، مجلة جامعة دمشق، 19(1).

2. الطويل، هيلة إبراهيم. (2018). الغياب والتسرب من المدرسة أسبابه وطرق علاجه، دراسة التعليم بمملكة العربية السعودية، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر السادس لتطوير التعليم العربي ودور البحث العلمي للمعلمين والقادة التربويين لتطوير العملية التعليمية، القاهرة.

3. بدران، عبد الكريم أحمد، (2001). عوامل انقطاع تلاميذ الثانوية العامة عن الذهاب إلى المدرسة قرب نهاية العام الدراسي ومقترحات حلها دراسة ميدانية، مستقبل التربية العربية المجلد السابع، العدد 22 أكتوبر.

4. بن علي، عائشة. (2013). أثر غياب الطلبة على التحصيل الدراسي العلمي في الجامعة، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، دراسة قياسية بقسم العلوم التجريبية جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، قسم العلوم الاقتصادية والقانونية، العدد (العاشر).
5. سليمان، ظلال محمد عادل. (2015). رؤية مقترحة لمواجهة ظاهرة الغياب المتكرر لطلاب المرحلة الثانوية، مجلة دراسات في التعليم لثانوي، العدد 31.
6. عطوان وآخرون، (2009). أسباب انقطاع الطلبة الصف الثاني عشر في محافظات غزة عن الذهاب إلى مدارسهم في منتصف الفصل الدراسي، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 17، العدد 02.
7. فرشان، لويضة وأخريات. (2018). الدروس الخصوصية مدى انتشار الظاهرة ووصفها. مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 08، العدد 02.

ث) القواميس:

- الزكي، أحمد عبد الفتاح. (2004). معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، مصر، دار الوفاء، الإسكندرية.

ج) المنشائر:

1. الجريدة الرسمية، قرار 73، المؤرخ في 12 جويلية 2018، كفايات إنشاء المجلس التأديبي، وزارة التربية الوطنية.
2. الجريدة الرسمية، قرار رقم 211 المؤرخ في 13 نوفمبر 1991، المتعلق بمواظبة التلاميذ بالمؤسسات التعليمية.
3. قانون التوجيه للتربية الوطنية، (2008)، وزارة التربية الوطنية.

الملاحق

الملحق رقم (01)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة حمه لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

تخصص علم النفس المدرسي

قسم علم النفس وعلوم التربية

استبيان

عزيزي التلميذ....عزيزتي التلميذة:

بهدف إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي بعنوان: الدروس الخصوصية وعلاقتها بالغياب لدى تلاميذ البكالوريا، نقدم لك هذا الاستبيان راجين منك الإجابة على أسئلته بوضع العلامة (x) في الخانة المناسبة، علما أن هذه الدراسة تعتمد إلى حد كبير على دقة إجابتك والتي سيتم استخدامها لأغراض البحث العلمي فقط.

البيانات الأولية:

- الجنس ذكر ☐ أنثى ☐
- الشعبة الدراسية :
- هل أعددت السنة: نعم ☐ لا ☐
- المعدل السنوي للسنة الثانية ثانوي:
- معدل شهادة البكالوريا السابقة (للمعידين السنة):
- أريد التغيب عن الدراسة قبل نهاية السنة: نعم ☐ لا ☐
- أتابع الدروس الخصوصية خارج الثانوية: نعم ☐ لا ☐

	العبارة	الإجابات			
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق بشدة
1.	أريد أن أتابع الدروس الخصوصية				
2.	أتابع الدروس الخصوصية منذ السنة أولى ثانوي				
3.	أتابع الدروس الخصوصية في المواد الأساسية فقط				
4.	أتابع الدروس الخصوصية في المواد الثانوية أيضا				
5.	ما أتلّقه في الدروس الخصوصية أفضل بكثير من ما أتلّقه في الثانوية.				
6.	رغبتني في الحصول على معدل مرتفع جعلني ألجأ للدروس الخصوصية.				
7.	تساعدني الدروس الخصوصية في فهم واستيعاب المواد الدراسية بشكل جيد.				
8.	طريقة الشرح في الدروس الخصوصية مختلفة تماما عن الشرح في الثانوية.				
9.	أتغيب عن القسم في الثانوية لأنني أعتمد على الدروس الخصوصية.				
10.	أفكر في الغياب عن الثانوية قبل نهاية السنة الدراسية.				
11.	أريد الغياب عن الدراسة في الثانوية ولكن أخاف من العقوبة المترتبة عنها من طرف الإدارة.				
12.	أريد الغياب عن الدراسة في الثانوية ولكن أخاف من ردة فعل والديّ.				

الملحق رقم (02)

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	,596 ^a	,355	,353	2,450

a. Predictors: (Constant), الدروس الخصوصية

ANOVA^a

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	1448,973	1	1448,973	241,341	,000 ^b
	Residual	2635,685	439	6,004		
	Total	4084,658	440			

a. Dependent Variable: التغيب

b. Predictors: (Constant), الدروس الخصوصية

Coefficients^a

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	-1,162	,643		-1,807	,071
	DOROS	,302	,019	,596	15,535	,000

a. Dependent Variable: التغيب

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
الدروس الخصوصية	Equal variances assumed	7,684	,006	-10,369	439	,000	-5,467	,527	-6,503	-4,431
	Equal variances not assumed			-9,892	305,130	,000	-5,467	,553	-6,554	-4,380

Group Statistics

الشعبة	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
أدبي الدروس	117	30,5470	7,38649	,68288
علمي الخصوصية	324	33,2222	5,25687	,29205

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
الدروس الخصوصية	Equal variances assumed	21,137	,000	-4,208	439	,000	-2,67521	,63581	-3,92482	-1,42560
	Equal variances not assumed			-3,602	160,387	,000	-2,67521	,74271	-4,14197	-1,20846

Group Statistics

الشعبة	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
أدبي التغييب	117	8,1368	3,16202	,29233
علمي	324	8,8519	2,98650	,16592

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Interval of the Difference	
									Lower	Upper
التغييب	Equal variances assumed	,256	,613	-2,185	439	,029	-,71510	,32723	-1,35823	-,07197
	Equal variances not assumed			-2,127	195,487	,035	-,71510	,33613	-1,37801	-,05219

Group Statistics

الإعادة	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
معيد التغيب	133	8,7970	2,95870	,25655
غير معيد	308	8,6039	3,08705	,17590

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	Df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
التغيب	Equal variances assumed	,359	,549	,610	439	,542	,19310	,31636	-,42867	,81486
	Equal variances not assumed			,621	260,521	,535	,19310	,31106	-,41942	,80561

Group Statistics

	الإعادة	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الدروس	معيد	133	32,0000	6,28611	,54507
الخصوصية	غير معيد	308	32,7338	5,87718	,33488

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
الدروس الخصوصية	Equal variances assumed	2,330	,128	-1,178	439	,239	-,73377	,62286	-1,95793	,49039
	Equal variances not assumed			-1,147	236,000	,253	-,73377	,63973	-1,99408	,52654

